٧٩-٧٨

الصحوة الإسلامية

مجلة إسلامية ثقافية شهرية تصدر من جامعة دارالعلوم زاهدان- إيران- السنة الحادية عشرة- العدد ٨-٩ شعبان- رمضان ١٤٣٦ هـ. ق

عوامل التطرف وحاضناته

أردوغان والسباق الانتخابي

الانتخابات التركية.. قراءة في النتائج والسيناريوهات

مهزلة إعدام الرئيس مرسي ومستقبل الإخوان في مصر

فضيلة شهر رمضان وبيان مناسبته للقرآن المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٩-٧٨

مجلة إسلامية ثقافية شهرية تصدر من جامعة دار العلوم زاهدان - إيران - السنة الحادية عشرة - شعبان- رمضان ١٤٣٦هـ .ق

المشرف العام

سماحة الشيخ عبد الحميد

رئاسة التحرير

الهيئة التحريرية

- المقالات لاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة والجامعة.
- تستقبل المجلة مقالات الكتاب والمفكرين في مجال تقدمها.
- المجلة غير ملزمة باعادة أي مادة تتلقاها للنشر.

شروط النشر:

- تنشر المجلة المقالات والبحوث التي تتسم بالأصالة والعمق والموضوعية وتتميز بأسلوب البحث العلمي.
- يرجى ألا يزيد حجم المقالة على ثلاث صفحات A4بفونت 14.
- لا يكون البحث قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر.
- يرجى الاحتفاظ بصورة من المقالات. فإنها لا تعاد نشرت أم لم تنشر.
- يرجى أن يكون البحث مكتوبا على الآلة الكاتبة متجنبا من الأخطاء وإلا فبخط واضح.
- للمجلة الحق في التخليص وتعديل العبارات دون أي مساس في المحتوى.

في هذا العدد

افتتحت المجلة عددها بمقال رائع حول التطرف وعوامل نشأته وقدّم حلولا طيبة للخروج من المأزق الذي وقع فيه العالم الإسلامي اليوم إثره. ثم يثبتي بذكر ما حدث أخير في صعيد تركيا إثر الانتخابات التي أدت إلى تقلص دور أروغان في تركيا.

ثم ترتمي إلى حضن القرآن الكريم لتعالج الأمراض الروحية الفاشية في الأمة الإسلامية في ضوء تفسير معارف القرآن .

ولما أننا الآن على مشارف رمضان قدمت مقالات متميزة في هذا المجال.

وفي ملف(شخصيات إسلامية) إلماعة يسيرة على حياة محدث العصر العلامة محمد يوسف البنوري رحمه اللّه تعالى.

كما وتطالع عن أحوال العالم الإسلامي تحليلات وتعليقات بالأخص تركيا ومصر.

وتتمتع في هذا العدد بمقالات فكرية ودعوية أخرى مما يضفي إلى رصيد معلوماتك، كي تساعدك في مسيرة الحياة الدعوية.

فإلى القراء الكرام هذه المقالات والتحاليل، ونرحب بكل رأي وتعليق وانطباع أو اقتراح من قبل القراء الكرام.

۷۸

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الافتتاحية:	
عوامل التطرف وحاضناته/سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي	۲
على هامش الأحداث:	
أردوغان والسباق الانتخابي/أبي عامر محمد جمال	۵
على مائدة القرآن:	
تفسير معارف القرآن/العلامة المفتي محمد شفيع العثماني: تعريب الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي	۷
رمضان المبارك:	
فضيلة شهر رمضان وبيان مناسبته للقرآن المجيد/الإمام أحمد السرهندي	۹
رمضان المبارك وكثرة الاستغفار فيه/واحد بخش يار أحمد زهي	۱۱
رمضان فرصة ذهبية لتزكية النفوس/يعقوب شه بخش	۱۲
منثورات:	
اقتباسات علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية، فكرية، عملية/سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي	۱۵
شخصيات إسلامية:	
نبذة عن حياة محدث العصر الشيخ محمد يوسف البنوري (رح)/عبد الماجد شه بخش	۱٦
الخطب والمحاضرات:	
فضيلة الشيخ عبد الحميد في خطبة الجمعة:	
تجاهل الحقائق سبب الأزمات في العالم الإسلامي	۱۹
إلى العربية من جديد/سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي	۲۱
واحة الشعر	
وغداً يُجَرُّ الظالمونُ إلى الرَّدَى/رأفت عبيد أبوسلمى	۲۲
صور وأوضاع:	۲۳
مهزلة إعدام الرئيس مرسي ومستقبل الإخوان في مصر/عبد الرحمن محمد جمال	۲۵
بأقلام الطلبة:	
أهمية الوقت/محمد ياسر قنبر زهي	۲۵
ذكريات ممتعة/ أبوذر آبتين	۲٦
حوار حول رمضان بين ياسر ومحمد يوسف	۲٦
رمضان شهر العبادة/عبيد الله كاكاوي	۲۷
رمضان وقوة تأثيره/ خداداد ريجي أحمدي	۲۹
التعريف بكتاب «قيمة الزمن عند العلماء» للعلا/عبيد الله كاكوي	۳۱
شؤون إسلامية ودولية:	
الانتخابات التركية.. قراءة في النتائج والسيناريوهات سعيد الحاج	۳۲
من أنباء الجامعة:	
تقرير عن الدورة الرابعة والعشرين لحفلة تكريم خريجي جامعة دار العلوم زاهدان	۳۵
ينابيع المعرفة:	٤۰
الرأي:	٤۲
أهل السنة في إيران:	
فضيلة الشيخ عبد الحميد يدين الهجوم على مسجد "القديح" في السعودية إطلاق سراح الشيخ "فتحي محمد نقشبندي"	٤۳

عوامل التطرف وحاضناته *

سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي
أستاذ الحديث والإفتاء بالجامعة

إن العالم الذي نعيش فيه، رغم التطور والتقدم في بعض المجالات، لم يزل يعاني الحروب والدمار، وهيمنة القسوة والجور، وغياب العدل والإنصاف. ملايين من البشر يعانون الاعتداءات والانتهاكات، واستبداد أبناء جلدتهم. حسب قاعدة العلة والمعلول المشهورة، إن كافّة الاضطرابات والقلاقل والتحديات والأزمات والفتن، لها علل وعوامل يجب دراستها ومعرفتها، واتخاذ تدابير وحلول ناجعة لمعالجتها؛ لأنّ محاربة المعلول من غير محاربة عللها وعواملها والظروف التي وفرتها، لن تؤدي إلى النتائج المطلوبة.

فلو تعمّقنا النظر، نجد أنّ بعض العوامل والحواضن التي لها دور فيما آلت إليه الأوضاع الراهنة، تختصر فيما يلي:

١- إنّ الصراع بين الفكرة الغربية والفكرة الإسلامية دخلت مرحلة معقّدة وصعبة. الغرب يستخدم كافة طاقاته بتخطيطات متطورة وأساليب جديدة لاتهام العالم الإسلامي بالتطرف والإرهاب، وليسوق العالم الإسلامي نحو اتخاذ موقف دفاعي؛ وهي سياسة مناسبة في وجهة نظرهم للسيطرة على الحكومات والشعوب الإسلامية، والتصدي للصحوة الإسلامية، ولإثارة الاختلافات الداخلية والقومية والطائفية والنزاعات الانفصالية في العالم الإسلامي، ولتغيير الخرائط السياسية لبعض البلاد، وبسط نفوذهم.

٢- إنّ الله تعالى فضّل العالم الإسلامي بالموارد الطبيعية والطاقات البشرية الواسعة التي أثارت حسد وحقد عالم الكفر؛ لأجل هذا يسعون أن يجدوا موطئ قدم لهم في العالم الإسلامي، ليتدخلوا في شؤون البلاد الإسلامية وليسيطروا عليها ويتمتعوا بهذه المصادر تحقيقا لأهدافهم وغاياتهم.

٣- إنّ العالم تبدّل إلى قرية بعد ثورة الاتصالات والتواصلات وتوسّع وسائل الإعلام، حيث لم تكن تخفي الأنباء والمعلومات من نقطة على نقطة أخرى في عالمنا المعاصر. استخدم الدعاة والناشطون هذه الفرصة لبث الدعوة الإسلامية في كافة أنحاء العالم. ولما أنّ تعاليم الإسلام تتفق مع فطرة البشر، يعتنق الكثيرمن الغربيين هذا الدين، ويدرسه الآخرون، وهي النقطة التي أقلقت المؤسسات التبشيرية في الغرب. فهي خائفة على أن يميل الأجيال المعاصرة أو القادمة في الغرب إلى الدين الإسلامي. لأجل هذا يسعون أن يظهروا دين الرأفة والرحمة على أنه عامل التطرف والعنف في العالم، وأن يشوّهوا صورة الإسلام المضيئة والطاهرة بتهويل حوادث وقضايا بسيطة هم في الحقيقة عواملها وأسبابها ليصدّوا بهذه الطريقة سبيل وصول الإسلام إلى القلوب في الغرب.

ما حدث في الدنمارك وفرنسا من إساءة إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، لا شكّ أنها حلقة من هذه السلسلة القبيحة، وجزء من هذه الخطة الكبيرة الممتلئة بالحقد والبغضاء.

٤- من الأهداف الأخرى التي يتبعها الكفار من توفير حاضنات وعوامل العنف والتطرف، أن يتصدّوا للتطور

الاقتصادي في البلاد الإسلامية، ويصنعوا أجواء تدفع أغنياء المسلمين أن ينقلوا أموالهم إلى الدول الأجنبية. وهذه خطوة تصبّ في مصلحة المصارف والشركات الغربية.

٥- مع الأسف، يساعد الكثير من القادة والزعماء في العالم الإسلامي متجاهلين أو مخدوعين، على تنمية التطرف وتوفير حواضنه، بإشاعة الإلحاد وتبرير الظلم وعدم تنفيذ قوانين الإسلام؛ وهذا نفس غاية الغرب والأمريكان؛ لأنهم يعرفون جيدا أن جرثومة التطرف والعنف سوف تنمو في مستنقع الظلم والجور والأزمات. وكلّما ازداد التطرف والعنف والفوضى في البلاد الإسلامية، ازدادت لهم فرص التدخّل العسكري في تلك البلاد.

٦- رغم العوامل المذكورة؛ لابدّ من الاعتراف بهذه الحقيقة أن جذور بعض التصرفات تعود إلى دراسات ناقصة واستنباطات خاطئة من الدين الإسلامي. هناك آيات وأحاديث في القرآن والسنة ونصوص شرعية لابد من المراجعة إلى الفقهاء والعلماء الراسخين لاستيعاب معانيها الصحيحة والدقيقة. فعندما يقوم من لا يملك الأهلية وصلاحية الاستنباط من هذه النصوص مباشرة، لا شك أنه سيعود باستنباطات خاطئة، ويكون مصداقا لآية "يضل به كثيرا".

النموذج الأول من هذا النوع من الانحرافات هي التصرفات الخاطئة للخوارج الذين ظهروا في عهد سيدنا علي رضي الله عنه.

إن أزمة الخوارج في ذلك الوقت جعلت الأمة في مواجهة مشكلات معقّدة مستمرة. ثمّ انقرض الخوارج كطائفة وبمنهجه التقليدي، لكن توجهاتهم وأفكارهم الخاطئة بقيت لترثها بعض الجماعات والطوائف. يمكن أن يكون بعض هذه الجماعات مع قلّة العلم في الأحكام الشرعية مخلصة في غاياتها وأهدافها، والبعض الآخر لديها نواياها الخالصة. مع كلّ ذلك، لا يمكن إنكار وجود الأفكار الضالّة والمنحرفة، ولا شكّ أنّ الخطوات والتصرفات غير المدروسة والسلوكيات المستبدة ليست طريقة حل هذه الأزمات بل تزيد في الانحراف والتطرف والعنف، وتوفّر أرضية الاستغلال السيء، وردود سيئة، وتثير شماتة الأعداء.

في مثل هذه الظروف والأوضاع، يجب على الجميع أن يبحثوا عن حلول وتدابير.

نعم؛ الجميع من العامّة والنخب والعلماء والدعاة والمفكرين والسياسيين والحكومات والشعوب، على كواهلهم مسئوليات يجب أن ينهضوا من أجلها. فالاكتفاء بالتأسفات والتحليلات لا يغني شيئا، بل لابد أن ينزل كلّ شخص إلى الميدان مع ما عنده من طاقة وقوة. "يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم، ويثبت أقدامكم". إنّ الإسلام دين الرحمة والعدل والسلام. العنف، والقساوة، والظلم، والجور، والحرب، والفتنة، مرفوض من وجهة نظر الإسلام. إن الله تعالى تطرق إلى بيان صفة رحمته بعد بيان حمده وربوبيته في أول سورة من القرآن الكريم قائلا: "الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم". وأرسل رسوله رحمة للعالمين. "وما أرسلنك إلا رحمة للعالمين". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

إن الله تعالى ينصح عباده في واحدة من أجمع آيات القرآن الكريم بالعدل هكذا: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء و المنكر والبغي".

فعلى الكتّاب والناشطين المعتدلين أن ينزلوا إلى الميدان،

ويفنّدوا الدعايات ضدّ الإسلام من ناحية، ويزيلوا غبار التهم عن وجه الإسلام، ويقنعوا العالم بأنّ الإسلام دين الرأفة والرحمة، والاعتدال والسلام، وأنّ الجهاد في الإسلام ليس معناه أن يقتل المسلم إذا وجد كافرا أومخالفا ويسلب أمواله؛ وإنّ قتل الأشخاص في ميادين القتال يتطلب شروطا لو لم تتوفر تلك الشروط يبقى الشخص مصونا عن القتل.

أوصى رسول الرأفة والرحمة الصحابة المجاهدين قائلا: "لا تقتلوا شيخا فانيا، ولا طفلا ولا صغيرا، ولا إمرأة". (رواه الترمذي)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر من غارة منازل الأعداء وأموالهم.

وقد أوصى الخليفة الراشد أبوبكر الصديق رضي الله عنه قائد جيش المجاهدين "إنك ستجد قوما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله. فذرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له. وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر. فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف". وإني موصيك بعشر: "لا تقتلن امرأة، ولا صبيا، ولا كبيرا هرما، ولا تقطعن شجرا مثمرا، ولا تخربن عامرا، ولا تعقرن شاة، ولا بعيرا، إلا لمأكلة. ولا تحرقن نحلا، ولا تغرقنه، ولا تغلل ولا تجبن". وفي عهد سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه في الاتفاقية التي تمّ عقدها بين القائد العظيم خالد بن الوليد رضي الله عنه مع أهل الحيرة، نجد هذه المادة: "لا يهدم لهم بيعة ولا كنيسة، ولا يمنعون من ضرب النواقيس، ولا إخراج الصلبان في يوم عيدهم". (كتاب الخراج:٥١٢)

إنّ التاريخ الإسلامي حافل من هذه النماذج من مراعاة حقوق المخالفين والتسامح معهم. فلاينبغي أن يكون الدين أو المذهب لعبة لأيّ نوع من الاستنباطات والتوجهات الخاطئة.

إنّ مسئولية العلماء والقادة والمراكز العلمية عظيمة في هذه القضية. فعندما لا تقدّم مواقف شفافة وواضحة تجاه قضايا العالم الإسلامي، وعندما لا تقدم طرق وحلول صحيحة، يقوم أشخاص وجماعات لا تجربة لديها بأخذ المبادرات، ويرون الميدان خاليا، فيفسّرون الأحداث والقضايا حسب أفكارهم واستنباطاتهم. ولا شكّ أنّ الضرر في مثل هذه الأحوال يعود على المسلمين في أنحاء العالم.

"نقاط تسترعي الانتباه"

نعتقد أنّ الأوضاع الراهنة تقتضي الانتباه إلى النقاط التالية:

١-تأسيس وتقوية مراكز للعلوم والدراسات والبحوث الاستراتيجية، والاستفادة من الخبراء والمفكرين لدراسة الأوضاع دراسة دقيقة، وتقديم حلول علمية قابلة للتنفيذ في المستويات الإقليمية والعالمية.

٢-إقامة المؤتمرات والجلسات الهادفة، بحضور الدعاة والنخب والمثقفين والعلماء والشخصيات المؤثرة، الصالحين والموثوقين عند الناس.

٣- توفير بيئة الحوار وتبادل الآراء في المجتمع وإعطاء الحرية، وإزالة البيئات العسكرية والأمنية.

٤- اللقاء مع قادة الدول والحكومات، والجماعات والأحزاب، للتنسيق معهم لتحقيق الأهداف المشتركة والكبيرة.

٥- مكافحة جادة ضد العوامل الطائفية، وتوفير مقدمات الانسجام والوحدة الحقيقية.

٦- والأهمّ من ذلك، إقامة العدل في المجتمعات الإسلامية، وتغيير السياسات التميزية الموهنة، وإسهام كافة الطبقات في المجتمع وفقا لضوابط مدوّنة ومتفقة عليها، ومراعاة كافّة حقوق المواطنة، ليشعر كل شخص أنه لا يهمّش بسبب قوميته أو مذهبه أو حزبه الذي ينتمي إليه.

لا شكّ أنّ العالم الإسلامي يواجه تحديات ومشكلات عديدة في العصر الراهن: غزو فكري وثقافي وعسكري، وتخطيط منظم من جانب الأعداء للسيطرة على الثقافات والشعوب الشرقية والإسلامية من ناحية، ومشكلات داخلية بين المسلمين من ناحية أخرى؛ وهذه محنة شاقّة، تتطلّب من العالم الإسلامي وقيادته السياسية والفكرية والثقافية وكلّ من يشعر بالمسؤولية أن يفكروا في حلول مفيدة وناجعة، وأن ينقذوا العالم الإسلامي من الأمواج المتلاطمة إلى برّ العزة، والنجاح. "والله من وراء القصد وهو المستعان وعليه التكلان".

*هذا المقال في الأصل افتتاحية لمجلة «نداي إسلام» الفارسية نقله إلى العربية الشيخ سعادت عبيد اللهي.

أردوغان والسباق الانتخابي

أبي عامر محمد جمال

أظهرت نتائج الانتخابات التشريعية تصدر حزب العدالة والتنمية بحصوله على ٠٤:٨٠٪ من الأصوات ولكنه خسر الأغلبية المطلقة في البرلمان، وقد قضت هذه النتيجة على مشاريع أردوغان بتعديل الدستور لإيجاد دولة قوية في تركيا، الدعوة التي قوبلت برد عنيف من جميع الأحزاب المعارضة.

وهذه النتائج غير الرسمية مؤشرة إلى أن تركيا سوف تدخل مرحلة جديدة في تاريخها، فبعد أن كان حزب العدالة والتنمية الحاكم المطلق فإنه لن يقدر الآن على تشكيل حكومة بمفرده، وسيضطر إلى اتخاذ سيناريوهات غير مسبوقة مما يعني أن الأيام المقبلة ستشهد توترا حادا في الأوساط السياسية، وأن أردوغان سيواجه تحديات جسيمة من شأنها أن تقلل من نشاط أردوغان السياسي على مسرح الأحداث، وستبقى الأطياف المعارضة حجر عثرة أمام طموحاته وأهدافه.

رغم أن الحزب الحاكم أحرز انتصارا على منافسيه وتقدم عليهم بفارق كبير إلا أن تراجعه قياسا على عهوده السابقة، وعدم قدرته الآن على تشكيل حكومة بمفرده يجعلنا نتساءل عن أسباب هذا التراجع والتقهقر، وتقليل شعبيته قياسا على السابق مع أن الحزب قد حصل على إنجازات غير مسبوقة في تاريخ تركيا، وأوصلها إلى أقوى دولة بعد أن كانت على الحضيض؟!.

وإذا درسنا أوضاع تركيا بالأخص في سنواتها الأخيرة فنرى أنها قد شهدت تطورات خطيرة على مسرح الأحداث، وواجهت مؤامرات إقليمية ودولية من شأنها أن تقصم ظهر تركيا وتلقيها إلى الحضيض ولكن الله سلّم، ويمكن أن نشير إلى أهمها وأعمقها تأثيرا على المشهد السياسي:

١. الأزمة السورية والعراقية وأزمة مصر وأخيرا قضية

اليمن، التي كان لأردوغان دور في قلب الأوضاع والدفاع عن الديمقراطية التي ديست تحت أقدام الأنظمة الديكتاتورية.

٢. تدفق الشعور الديني والإسلامي في الشعب التركي بفضل المؤسسات والمراكز الدينية التي تم إنشاءها من الحزب الحاكم وتوسيع نطاق المجال الدعوي لأهل الدعوة والإصلاح بعد أن حظروا حظرا تاما من ممارسة أي نشاط ديني، وهذا ما خوّف الدول الأوربية وأذرع الشر من تحويل تركيا إلى دولة إسلامية قوية بل توجس بعضهم عودة الخلافة العثمانية مما دفعهم إلى المؤامرات المتكررة للإطاحة بالحزب أو تقليل شعبيته على أقل تقدير عبر وسائل الإعلام الخاضعة لهم وعملاءهم الناشطين في تركيا .

٣. إلحاح أردوغان على تعديل الدستور ما إذا أحرز الأغلبية مما أثار حفيظة القوى الخارجية وحفّز المعارضين على صناديق الاقتراع لمنع أردوغان للحصول على طموحاته.

٤. قضية تهم الفساد التي لاحقت بعض وزراء أردوغان بمؤامرة مع القوى المعارضة ومساندة من القوى الخارجية، فكانت قضية الفساد سيفا بتارا بيد المعارضة قللت من شعبية أردوغان.

٥. قضية الاختلاف الحاد بين الجماعات الإسلامية، وإلصاق التهم المتقابلة، خاصة بين حزب أردوغان وجماعة فتح الله جولن، أفشلتهم وأنهكت قوتهم المتوحدة وأذهبت ريحهم على حد التعبير القرآن "فتفشلوا وتذهب ريحكم".

٦.تفاؤل الحزب الزائد بشعبيته وعدم الاكتراث بالمخالف والتقليل من شأنه وعدم التخطيط لمنع تيار المخالف، واللامبالاة بالدعايات الكثيفة والتهم الموجهة إلى الحزب ودفع الشبهات والانتقادات الواردة عليه مما أثر سلبا على بعض مناصريه وجعلهم ينحازون إلى المخالفين.

السيناريوهات المستقبلية:

لا يمكن التنبؤ بما ستؤول إليه حال تركيا في المستقبل خاصة وأن أي حزب لم يعلن استعداده لتشكيل حكومة ائتلافية إلا أن المحللين ذهبوا إلى خمس سيناريوهات متوقعة: ١. تشكيل حكومة ائتلافية بقيادة العدالة والتنمية ٢- حكومة أقلية يشكلها العدالة والتنمية ويسندها أحد الأحزاب بإعطائها الثقة في البرلمان دون أن يشارك بها. ٣- حكومة ائتلافية مع أحزاب المعارضة الثلاثة التي حصلت على مقاعد في البرلمان. ٤ - تشكيل حكومة أقلية من المعارضة. ٥- الانتخابات المبكرة في حال رفضت الأحزاب المعارضة التعاون مع العدالة والتنمية لتشكيل حكومة ائتلافية، والأخير يمكن التكهن بوقوعه، إذ أن الأحزاب الأخرى لن تقبل أي ائتلاف مع حكومة أردغان في ظل انهيار العلاقة بين حزب أردوغان وبين الأحزاب الأخرى إلى حد بعيد.

ونحن نظرا إلى الماضي المشرق الذي لعبه الشعب التركي والأحزاب السياسية متمثلا في الديمقراطية الحقة لا الشكلية الهوائية، نتفاؤل بهذا الشعب المتحمس الذي لم يرضخ لأي ضغط أجنبي؛ أن يصمد ويقرر المصير بنفسه، ويحوّل دفة قيادته لمن جرّبه وشاهد فيه الديانة والأمانة.

ما يجب على الأحزاب التركية:

في ظل هذه الظروف المتأزمة خاصة وأن دول الشرق الأوسط تعيش حالة من اللااستقرار والتوتر، والقوى الغربية تتربص بتركيا الدوائر يجب على جميع الأحزاب التركية التحلي بروح المسؤولية إزاء الأحداث والاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية متسمة بروح الديمقراطية والديانة وعدم السماح للدول الأجنبية مهما أظهرت النصح للتدخل والوصاية.

ونحن نظرا إلى الماضي المشرق الذي لعبه الشعب التركي والأحزاب السياسية متمثلا في الديمقراطية الحقة لا الشكلية الهوائية، نتفاؤل بهذا الشعب المتحمس الذي لم يرضخ لأي ضغط أجنبي؛ أن يصمد ويقرر المصير بنفسه، ويحوّل دفة قيادته لمن جرّبه وشاهد فيه الديانة والأمانة.

لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.

تفسير معارف القرآن

العلامة المفتي محمد شفيع العثماني: تعريب الأستاذ المفتي محمد القاسم القاسمي

تفسير سورة البقرة من آية ٨١ إلى ٨٦

بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾

التفسير:

بَلَىٰ (لاتمسّكم النارأياما معدودة فحسب، بل تخلدون فيها إلى الأبد؛ لأن هذه ضابطتنا في الخلود في النار: مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ(إحاطة لاتترك حسنة واحدة) فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

فائده:

الإحاطة بالمعنى المذكور خاصّة بالكفّار،لأنه لايقبل أيّ عملٍ مع الكفر، بل الكفر يحبط كل عملٍ كان قبله، ولأجل هذا يخلد الكفار فى النار. أمّا المؤمنون فلاتحيط بهم الخطيئة؛ لأنهم وإن كانوا عصاة، لكن الإيمان أكبر عمل فى صحيفة أعمالهم، فلاتحيط بهم خطاياهم مع الإيمان.

فالملخّص أنّ الضابطة تقتضي خلود الكفّارفى النّار، وبما أنّ اليهود لم يؤمنوا بنبوة سيّدنا عيسى وسيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فأصبحوا من الكافرين، واستحقوا الخلود فى النار، وبطلت دعواهم أنّ النّارلن تمسّهم إلا أياماً معدودة.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

التفسير:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (في التوراة) لَا تَعْبُدُونَ(أحدا) إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا(بالأخلاق الطيبة)وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ(بعد الميثاق والعهد) إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾.

فائدة:

فالذين عملوا بالميثاق ولم يتولوا، أولئك هم الذين طبّقوا التوراة فى حياتهم. ولمّا نسخت التوراة، آمنوا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم واتبعواالرسول.

مسئلة:

علم من الآية أنّ الأحكام التي أمربها بنواسرائيل وأخذ منهم الميثاق عليها؛ كالتوحيد والإحسان بالوالدين وذوي القربى والأيتام والمساكين والخلق الحسن والصلوة والزكوة، كلها مشتركة بين الشرائع السابقة والإسلام.

"أهمية القول الحسن في الدعوة والتبليغ"

ممّا أوصي به بنواسرائيل "قولوا للناس حسنا"، ومعناه إذا خاطبتم الناس فقولوا لهم قولاً ليّناً، وبوجه طلق سواء كان المخاطب صالحاً أوغيرذلك، سواء كان متّبعا للسنة أومرتكبا للبدعة.

نعم؛ لاتجوز المداهنة فى إظهار الحق، وإنّ الله سبحانه لمّا أرسل موسى وأخاه هارون إلى فرعون، أوصاهما بقوله:" قولا له قولاً ليناً" فليس داعي اليوم أفضل من موسى، وليس مخاطَب اليوم بأسوء من فرعون.

قال طلحة بن عمر رحمه الله تعالى: قلت لعطاء إنك رجل يجتمع عندك ناس ذوو أهواء مختلفة، وأنا رجل في حدة فأقول لهم بعض القول الغليظ، فقال: لا تفعل! يقول الله تعالى:" وقولوا للناس حسنا". فدخل في هذه الآية اليهود والنصارى فكيف بالمسلم. (قرطبي ج٢ ص١٦)

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾

التفسير:

(هذه الآية تتمّة الميثاق الذي أخذ في الآيات السابقة) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ (في الحروب) وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ (على إقراركم).

فائدة:

قد يثبت الاقرارضمناً فى كلام أحد، وإن لم يصرّح المتكلم بذلك ولكن هؤلاء صرّحوا بالإقراركما أشار إليه قوله تعالى: " ثم أقررتم " ومعنى قوله: تخرجون أنفسكم من دياركم أي لاتهجروا أحداً من دياركم بالإيذاء والتضييق.

ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَمُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

التفسير:

ثُمَّ أَنتُمْ(بعد هذا الإقرار الصريح) هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ(تعينون خصومهم) عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ (وهناك حكم آخرتحسبونه سهلا، فتستعدّون للعمل عليه وهو): وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَمُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

" فقه الحياة "

فائدة:

إنّ ميثاق الله تعالى مع اليهود بالنسبة للمواطنين من قومهم تضمّن ثلاثة أمور: الأول: أن لايقتلوا أحداً منهم. الثانى: أن لايهجروا أحدا منهم من وطنه. الثالث: إذا وجدوا أحداً منهم فى الأسر، حاولوا إخراجه بالفدية وإنفاق الأموال، فاليهود تركوا، وأهملوا الأمرين الأولين، واهتمّوا بالأمرالأخيرفقط.

كان يعيش فى المدينة حيّان من العرب: هما الأوس والخزرج، وكان العداء بينهما شديداً، وقد يفضي ذلك إلى نشوب القتال بينهم، وكان بنو قريظه حليفا لأوس، كما كان بنو النضير حليفا للخزرج.

فاذا نشبت الحرب بينهم كان كل فريق من اليهود يقاتل مع حلفائه، فيقتل اليهود يهودياً آخر، ويخرّب بعضهم ديار بعض، وإذا أسر أحد من قريظة فداه بنوالنضير بالمال، وإذا سئلوا لم تقاتلونهم ثمّ تفدوهم؟ أجابوا: أمرنا، (أي: فى التوراة) بالفداء. فيقال: فلم تقاتلونهم؟ فيقولون: نستحي أن نخذل حلفائنا. فأنزل الله تعالى: هذه الآية وفضحهم قائلا: "أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض " ومعنى قوله تعالى " تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان" أي تتعاونون عليهم بالإثم حيث ضيعتم حق الله والعدوان، حيث ضيعتم حق العباد وآذيتموهم وظلمتم عليهم.

فائده:

ومن الجدير بالتدبر؛ أنّ اليهود وإن كانوا كفرة بإنكارهم نبوّة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن ههنا، عبّرعن تركهم بعض الأحكام بالكفر، فقال تعالى: أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، ولقائل أن يقول: أنّ ترك الأحكام مالم يستحله لايلزم منه الكفر، فكيف كفّروا؟ والجواب عن هذه الشبهة، أنّ الذنب إذا اشتد يطلق عليه اسم الكفر تشديداً وتغليظاً، كما ورد فى الحديث "من ترك الصلوة متعمّداً فقد كفر".

العقوبة الأولى من العقوبتين التين ذكرتا في الآية وهي الخزي فى الدنيا، تحققت فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم حيث قتل بنوقريظة وأسروا، وعوقبوا، كما أخرج بنونضير إلى الشام أذلاء مدحورين، أمّا الثانية فسوف تتحقق يوم القيامة..

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾

التفسير:

سبب العقوبة فى حقّهم أنهم خالفوا أوامر الله لأجل الدنيا ولذاتها الفانية الزائلة، كأنهم اشتروا الدنيا بالآخرة، فلايخفّف عنهم عذاب جهنم، ولن يجدوا من ينقذهم منه ويدافع عنهم.

فضيلة شهر رمضان وبيان مناسبته للقرآن المجيد

الإمام أحمد السرهندي

اعلم أن شأن الكلام الذي هو من جملة الشّئونات الذّاتيّة جامع لجميع الكمالات الذّاتية والشئونات الصّفاتيّة كما ذكر في العلوم السّابقة وشهر رمضان المبارك جامع لجميع الخيرات والبركات وكل خير وبركة فهو مفاض من حضرة الذّات تعالت وتقدّست ونتيجة شئوناته سبحانه وكل شرّ ونقص ظهر في عرصة الوجود فنشأة الذات الحادثة والصفات المستحدثة (ما أصابك مصيبة فمن الله وما أصابك من سيّئة فمن نفسك)، نص قاطع في ذلك. فجميع خيرات هذا الشهر وبركاته نتيجة تلك الكمالات الذّاتية التي استجمعت في شأن الكلام، والقرآن المجيد حاصل تمام حقيقة ذلك الشّأن الجامع.

فلهذا الشّهر المبارك مناسبة تامّة للقرآن المجيد من جهة كون القرآن جامعا لجميع الكمالات وهذا الشهر لجميع الخيرات التي هي نتائج تلك الكمالات وثمراتها، وهذه المناسبة كانت باعثة على نزول القرآن في هذا الشّهر، قال الله تعالى : «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن»

وليلة القدر في هذا الشهر خلاصة هذا الشّهر وزبدته، فهو بمنزلة اللبّ، وهذا الشهر بمنزلة قشره، فمن مرّ عليه هذا الشّهر وهو متلبس بالجمعية وصار محظوظا من خيراته وبركاته يكن موفّا لجمعية تمام السُنّة ويفوز بالخيرات والبركات فيها، وفّقنا الله سبحانه للخيرات

والبركات في مثل هذا الشّهر المبارك ورزقنا النّصيب الأعظم.

قال حضرة خاتم الرسالة – عليه الصلاة والسلام والتّحية –: إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمرة فإنه بركة " وأفطر النبي صلى الله عليه وسلم بالتّمر. وكون التمر بركة لأن شجرتها النخلة ومخلوقة على عنوان الجامعية وصفات أعدلية كالإنسان، ولهذا سمّى النبي صلى الله عليه وسلم النخلة عمّة بني آدم لكونها مخلوقة من بقيّة طينة آدم عليه السلام كما قال- عليه الصلاة والسلام –: " أكرموا عمّتكم بالنخلة فإنها خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام ". وتسميته بركة يمكن أن تكون باعتبار هذه الجامعية؛ فالإفطار بثمرتها التي هي التمرة تكون جزءا من المفطر بها وحقيقتها الجامعية تكون جزاء من حقيقته باعتبار تلك الجزئية ويكون آكلها جامعا لكمالات غير متناهية مندرجة في حقيقة التمر الجامعة بذلك الاعتبار. وهذا المعنى وإن كان حاصلا في أكله مطلقا ولكنه وقت الإفطار الذي هو أوان خلو الصائم عن الشهوات المانعة واللذات الفانية يكون تأثيره أزيد وظهور هذا المعنى فيه يكون أتم وأكمل.

وما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم سحور المرءالتمر» يمكن أن يكون ذلك باعتبار أن في غذائه الذي يصير جزءا من الآكل تكميل حقيقته لا تكميل حقيقة الغذاء، ولما كان هذا المعنى مفقودا وقت الصوم رغّب في التسحر بالتمر تلافيا لهذا المعنى وكان في أكله فائدة أكل جميع المأكولات وتبقى بركته باعتبار جامعيته وقت الإفطاروهذه الفائدة الغذائية المذكورة إنما تترتب إذا وقع ذلك الغذاء على وجه شرعي ولم يجاوزحدود الشرع مقدار شعرة، وأيضا إن حقيقة هذه الفائدة إنما تتيسر إذا كان آكله قد جاوز الصورة وبلغ المعنى والحقيقة واطمئن عن الظاهر بالباطن فحينئذ يكون ظاهر الغذاء ممدّا لظاهره وباطنه مكمّلا لباطنه وإلا ففائدته مقصورة على الإمداد الظاهري وآكله في عين القصور.

(المكتوبات الربانية، ٢١٣/١، دار الكتب العلمية.)

واحد بخش يار أحمدزهي

رمضان المبارك وكثرة الاستغفار فيه

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: ١٨٣)

عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال قال رسول الله ﷺ: رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورُبّ قائم ليس له من قيامه إلا السّهر. (رواه ابن ماجه)

.وعن أنس رضي الله عنه: قال دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ: إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حُرمها فقد حُرم الخير كلّه ولا يحرم خيرها إلا محروم. (رواه ابن ماجه)

نعم؟! نحن على اقتراب من شهر رمضان المبارك شهر سيد الشهور، قال النبي ﷺ أوّله رحمةٌ وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار. وقال النبي ﷺ: ألا أدلكم على داءكم ودوائكم؟ ألا! إن داءكم الذنوب ودوائكم الاستغفار. (الترغيب ص ٨٦٤)

ويقول الله تبارك وتعالى: وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (هود: ٢٥)

وقال الله سبحانه وتعالى: في سورة نوح على لسان نوح عليه الصلاة والسلام: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا . مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا . وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا . أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (نوح: ١١)

ويقول الرسول ﷺ الصادق والمصدوق: من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همّ فرجا ومن كلّ ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. (الترغيب ج٢، ص٨٦٤)

وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه خطب خطبته في آخر شعبان وبيّن فضائل ومناقب حول شهر رمضان وقال: واستكثروا فيه من أربع خصال... خصلتين ترضون ربّكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه. (الترغيب:٢\٥٩)

وأيضا قال النبي ﷺ: إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فدخل النار فأبعده الله، قل آمين فقلت آمين. (الترغيب ٢\٣٩)

نرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وكل أفراد الأمة المسلمة في الشرق والغرب على أعمال حسنة واستغفار كثير حتى لا توجد في صحيفة أعمالهم ذرة سوء في شهر رمضان المبارك وصلى الله على سيدنا ونبينا وآله وأصحابه وسلم.

رمضان فرصة ذهبية لتزكية النفوس

يعقوب شه بخش

المقدمة

إن الله تعالى منّ علينا بأنعامه وألطافه حتى جعلنا من بين مخلوقاته إنسانا ومن الإنسان مسلما وتابعا لملة محمد ﷺ.

هذه نعمة إن سجدنا طيلة عمرنا لأجلها لما أدينا حقها. نحن في أمة كانت أفضل الأمم وخيرها، إن الله تعالى أنزل إلينا كتابا فيه شفاء ورحمة لمن يريد الهدى، فأسرعوا إلى العمل به لتفوزوا وتنالوا سعادة الدارين.

الإسلام دين جار وسار إلى يوم القيامة، إلى أن ينفخ في الصور، إلى أن تتفجر الأرض، وتنفطر السماء وتكوّر الشمن وتنكدر النجوم، وتسيّر الجبال، والإسلام يهدي لنا فرائض ذا قيمة إن نقدرها، منها: صوم رمضان، فنحن نتحدث في هذا المقال الوجيز عن هذه النعمة الكبيرة قدر المستطاع.

التحقيق اللغوي والاصطلاحي لصوم رمضان

الصوم لغة يطلق على الإمساك مطلقا. وفي الشرع يطلق على الإمساك عن الأكل والشرب، والجماع، من الفجر إلى الغروب بالنية.

رمضان: أصله من رمض، أي: شدة الحرّ.

ولماذا يقال: شهر رمضان؟ لأن العرب لما أرادوا أن يضعوا أسماء الشهور وافق أن الشهر المذكور شديد الحر فسمّوه بذلك لموافقة وضع الأزمنة، فقالوا: رمضان، ثم كثر حتى استعملوه في الأهلة، وإن لم يوافق ذلك الزمن.

حكم صوم رمضان

بعد عامين من مجيء الرسول ﷺ إلى المدينة، أنزلت آية فد فرضت صوم شهر رمضان، فقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. (البقرة:٢٨١)

قال ابن كثير في شان نزول هذه الآية: يقول تعالى: مخاطبا للمؤمنين في هذه الأمة وآمرا لهم بالصيام، وهو الإمساك عن الطعام والشراب والوقاع بنية خالصة لله عزوجل لما فيه من زكاة النفوس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة.

المسلمون قبل ذلك كانوا يصومون يوم عاشوراء ثلاثة أيام من كل شهر أما بعد نزول هذه الآية أمروا بأن يصوموا هذا الشهر.

بقي السؤال بأن الصيام هل وجب علينا فقط أم كان للأمم الماضية؟

لو تدبرنا في هذه الآية ندرك بأن الصيام كما كتب علينا كتب على الذين من قبلنا، ولأن الآية جاءت مطلقا فلا نعملها على صوم أمة واحدة مثل النصارى فقط بل نقول كان في كل أمة الصيام، وإن كان بعضهم أشبه بنا بطريقة الصيام.

المعاني المعقولة في وجوب صوم رمضان

المعاني المعقولة في وجوب الصوم كثيرة، منها: أن الصوم وسيلة إلى شكر النعمة؛ إذ هو كف النفس عن الأكل والشرب والجماع وإنها من أجلّ النعم وأعلاها والامتناع عنها زمانا يعرّف قدرها، إذ النعم مجهولة فإذا فقدت عرضت، فيجمله ذلك على قضاء حقها بالشكر.

ومنها: أنه وسيلة إلى التقوى؛ لأنه إذا انقادت نفسه للامتناع عن الحلال طمعا في مرضاة الله تعالى وخوفا من ألم عقابه. فأولى أن تنقاد للامتناع عن الحرام، فكان الصوم سببا للاتقاء عن محارم الله وأنه فرض.

ومنها: أن الصوم قهر الطبع وكسر الشهوة؛ لأن النفس إذا شبعت تمنّت الشهوات، وإذا جاعت امتنعت عما تهوى.

فوائد الصوم

من فوائده: كونه موجبا للرحمة والعطف على المساكين؛ فإنه لما ذاق ألم الجوع في بعض الأوقاف ذكر من هذا حاله في عموم الساعات، فتسارع إليه الرقة عليه، والرحمة حقيقتها في حق الإنسان نوع ألم باطن، فيسارع لدفعه عنه بالإحسان إليه؛ فينأل بذلك ما عند الله من حسن الجزاء.

ومنها: موافقة الفقراء بتحمل ما يتحمّلون أحيانا، وفي ذلك رفع حاله عند الله.

> **المعاني المعقولة في وجوب الصوم كثيرة، منها: أن الصوم وسيلة إلى شكر النعمة: إذ هو كف النفس عن الأكل والشرب والجماع وإنها من أجلّ النعم وأعلاها والامتناع عنها زمانا يعرّف قدرها، إذ النعم مجهولة فإذا فقدت عرضت، فيجمله ذلك على قضاء حقها بالشكر.**

فضائل شهر رمضان

شهر رمضان أفضل شهور السنة كما جاءت الآثار المتعددة على فضيلته، منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلّقت أبواب النّار وصفّدت الشياطين. (صحيح مسلم). قال السندي رحمه الله : فتحت أبواب الجنة، أي : تقريبا للرحمة إلى العباد وغلّقت أبواب النّار، أي تبعيدا للعقاب عن العباد. صفّدت الشياطين، أي شدّت بالأصفاد، وهي الأغلال.

ومنها: عن سهل بن سعد رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: في الجنة ثمانية أبواب، منها با يسمّى الريان لا يدخله إلا الصائمون. (متفق عليه) قال الزركشي: الريان، فعلان أي كثير الري نقيض العطش سمّي به لأنه جزاء الصائمين.

ومنها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. (متفق عليه) تشريح الحديث: «إيمانا» نُصب على أنه مفعول له أي للإيمان وهو التصديق بما جاء به النبي ﷺ والاعتقاد بفرضية الصوم، و« احتسابا» أي: طلبا للثواب منه تعالى أو إخلاصا، و« غفر له ما تقدم من ذنبه» أي: من الصغائر ويرجى له عفو الكبائر.

ليلة القدر

في هذا الشهر المبارك ليلة ذو قدر وقيمة حتى أنزل الله تعالى فيها سورة القدر. قال صاحب التفسير المظهري في شأن نزول هذه السورة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني إسرائيل ليس من السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فنزلت: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥).

«تنزل الملائكة والروح» يعني من الملائكة: الذين كانوا في سدرة المنتهى ومن الروح: جبرئيل عليه السلام يتنزلون في ليلة القدر إلى الدنيا ليصافحوا كل من يعبد الله حتى تقدر الأرض أي تفيق.

في وجه تسمية هذه الليلة اختلف الفقهاء على وجوه منها: إن الله تعالى يقدّر فيها أمر السنة في عباده وبلاده إلى السنة المستقبلة. (فيه تفصيل إن شئت راجع كتب التفسير.)

ومنها: سمّيت بها للعظمة والشرف، وقيل لأن العمل الصالح فيها يكون ذا قدر عند الله وأجر جزيل.

هذه الليلة مع فضيلتها وقيمتها مجهولة ولم يعرف أحد على التعيين في أي ليلة من رمضان تقع حتى نقل عن العلماء في تعيينها أربعون قولا والصواب من هذه الأقوال: إنها في العشر الأواخر من رمضان كما جاء في الحديث: قال رسول الله ﷺ: «التمسوها في العشر الأواخر فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبنّ على السبع البواقي.» (مسلم)

ختام المقالة

شهر رمضان، شهر الله تعالى للعفو والمغفرة، فأين المستغفرون؟ وأين السائلون؟ وأين التائبون؟ يا أمة محمد ﷺ كنتم على منهج إن لم تعوجوا منه لم تضلوا ولم تذلّوا، ولم تحضعوا أبداً.

لاتنسوا! بيدكم سيف محمد ﷺ لا ينبو ولا يكل والإسلام يعلو ولا يعلى عليه، فجدوا وأدركوها قبل أن يدرككم الموت فتكونوا خاسرين نادمين ضارّين. فيأتي شهر مملوء من الخير والبركة والرحمة والرقة فقوموا به واجتهدوا في العبادة فيه لعل الله يرزقنا صلاحاً ويخرجنا من غفلتنا وضلالتنا إلى كرامتنا ونورنا الذي قد كنّا فيه.

المراجع:

تفسير المظهري
تفسير ابن كثير
تفسير قرطبي
صحيح مسلم
مشكوة المصابيح
فتح الملهم
المرقات شرح المشكوة
درس الترمذي

اقتباسات علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية، فكرية، عملية

سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي الأستاذ بالجامعة ورئيس قسم دار الإفتاء بها

الرجل الصنم مصطفى كمال أتاتورك يموت شر ميتة ويذهب إلى مزبلة التاريخ:

مصطفى كمال أتاتورك عدو الله ورسوله، من ألغى الخلافة وأسقطها، من نصب المشانق لإجبار المسلمين على ارتداء شعار الكفر القبعة، من فرض العلمانية على تركيا، من حوّل مسجد أيا صوفيا إلى متحف، من جعل الراقصات الداعرات يقرأن أذان الفجر، من هدم منارة مسجد لسماعه الأذان، من كان سكيرا لا يكاد يفيق من الخمر والعرق، من كان يأتي بالراقصات يرقصن له وهنّ عاريات فانتقم الله منه وأخذه أخذ عزيز متقدر. وفي مرض موته، في قصره ابتلاه الله بحشرة صغيرة حمراء لا ترى بالعين، حتى اضطرته إلى الحك، والحك الشديد أمام زوّاره، حتى ظهرت على وجهه، وأمر بتعقيم البيت بأقوى الأدوية وأكثرها فاعلية ويكتب مستشار وزارة الصحة مايلي: نعم صحيح أنه وجد نمل في بعض أرجاء القصر، حتى أن المختصين أثبتوا أنه نوع من النمل المهاجر من الصين إلى أوروبا، ولم يكن يخطر ببال أحد احتمال أن هناك وراء الحكة سببا آخر؛ لذلك فقد روجعت هيئة الأركان العامة، حيث أحيل الأمر إلى متخصصين من القوة البحرية، ويحضر طاقم من مدمرة ياووز، لتصيد النمل الذي في القصر، مدمرة ياووز الموجودة في ميناء أزميت.

يا للجنون!! وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ. (المدثر: ١٣). وانظر إلى أخذ العزيز المقتدر لهذا القزم المارق فإنه بالرغم من كونه محاطا بالأطباء والإخصائيين وأساتذة الطب، لم يكتشفوا أنه كان مريضا بالكبد، وذاق مرّ العذاب من سنة ٦٣٩١ حتى اكتشفوا المرض سنة ٨٣٩١ الذي يعرفه أقل الأطباء معرفة بالطب.

وابتلاه الله بتليّف الكبد الذي أدّى إلى الاستسقاء، واحتاج إلى سحب الماء من بطنه بالإبر، وكان يصيح بمن حوله من الأطباء: اسحبوا المياه حالا.. اسحبوها كلها.. لا تدعوا شيئا منها.

(كتاب: سكب العبرات للموت والسكرات للدكتور سيد بن حسين العفّاني المجلد الأول ص ١٠٥ – ١١٥)

طريق النّجاة

عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا نبي الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسّره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل. ثم قرأ قوله تعالى { تتجافى جنوبهم عن المضاجع } حتى بلغ { يعملون } ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله! قال: رأس الأمر وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد. ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت له: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه، فقال: كف عليك هذا، فقلت: يا رسول الله! وأنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.

(الأربعون النّوويّة للإمام العلامة محيي الدّين أبي زكريا ص ١٩)

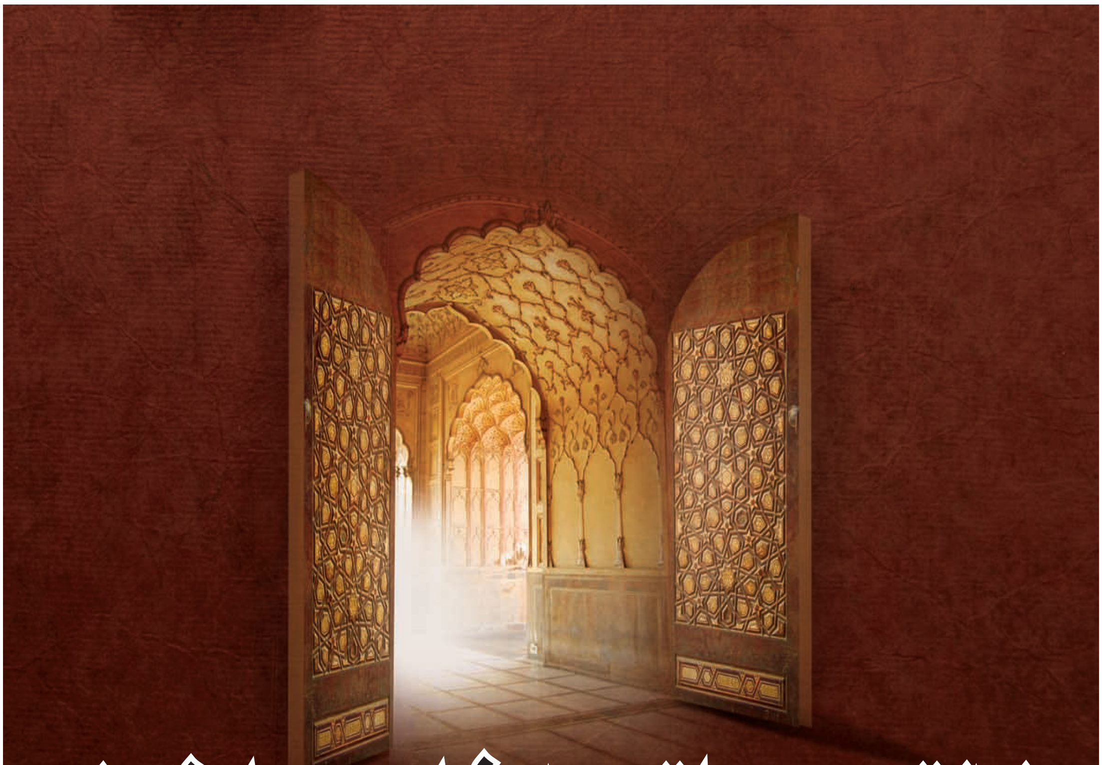

نبذة عن حياة محدث العصر الشيخ محمد يوسف البنوري (رح)

عبد الماجد شه بخش

أحمد الله جلّ وعلا وأشكره على توفيقه إياي لإكمال ما أردت من كتابة نبذة عن حياة العلامة محمد يوسف البنوري والصلاة والسلام على خير خلقه محمد المصطفى.

لا شك أن العلماء ورثة الأنبياء كما ثبت عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت فضائل العلماء عموما في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر الإمام ابن الجوزي في (صفة الصفوة) عن الإمام سفيان بن عيينة: عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمة. وبالأخص وردت فضائل عظيمة ومناقب جليلة في من قام منهم بخدمة الحديث النبوي الشريف ونشر السنة المطهرة درسا وتدريسا وتأليفا وبيانا. خاصة إذا كان كل ذلك مع العمل الصالح الاهتمام بالعبادة والزهد والتنفل والانقطاع إلى المولى جلّ شأنه والحرص دائما وفي كل وقت على العمل بما يرضي الله سبحانه وتعالى، فإنه لا شك في عظمته ورفعة شأنه لدى المولى عزوجل.

كان محدث العصر الجامع للخصال الحميدة والصفات النبيلة العلامة محمد يوسف البنوري رحمه الله ممن تتوفر فيه ما ذكر من الفضائل المباركة بل وأكثر. حيث إن أقلامنا قاصرة عن بيان ملامحه ونعوته الحقيقية، لذلك قمت بكتابة مقالة وجيزة عن حياته المباركة حتى يتعرف من لا يعرفه ويتذكر من يعرفه ولابد للعلماء أن يجعلوا حياة الشيخ رحمه الله تعالى أسوة في حياتهم العلمية والعملية.

اسمه ونسبه

هو السيد محمد يوسف بن مولانا محمد زكريا بن مزمل شاه، وينتهي نسبه إلى أمير المومنين سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

مولده وموطنه

ولد رحمه الله في سنة ألف وتسعمائة وثمانية ميلادية في قرية (مهابت آباد) من مديرية مردان، وكان جده الأعلى السيد آدم رحمه الله تعالى أقام في قرية (بنور) من مديرية أنباله (الهند) ولذا تنسب هذه الأسرة الكريمة إلى بنور، هذه الأسرة التي جمع الله فيها العلم والعمل، التقوى والورع والخير والصلاح.

رحلته للعلم

تعلّم القرآن الكريم والمبادئ على والده السيد محمد زكريا وخاله الشيخ فضل صمداني البنوري والشيخ عبدالله في بيشاور، وقرأ الكتب المتوسطة من الفنون المختلفة من الفقه وأصوله والمنطق والمعاني والأدب وغيرها على علماء بيشاور وكان من أكبر مشائخه في هذه الفنون الشيخ عبد القدير الأفغاني والشيخ محمد صالح.

وحضّه هيامه بالعلم وشوقه في الاستزادة من العلوم على السفر إلى الديار الهندية للالتحاق بالجامعة العربية الإسلامية ديوبند يعني (دار العلوم ديوبند) فالتحق بها سنة ٥٤٣١ هـ ق وكمّل فيها الدراسة في التفسير والحديث والفقه وأصولها على مشايخها.

وعندما عزم الشيخ أنور الشاه الكشميري والشيخ المحقق العثماني على الرحيل من دار العلوم ديوبند نزلا بالجامعة الإسلامية بدابيل سورت تبعهما الشيخ البنوري وزملاءه على رسم الوفاء. وتخرج الشيخ البنوري من الجامعة الإسلامية بدابيل على يدي الشيخ الكشميري وكمّل دراسة كتب الحديث وعليه تخرج.

هجرته إلى باكستان

إن من كلمة الله سبحانه وتعالى بأن سافر هذا الداعية الكبير إلى الباكستان حتى ينتفع بعلومه أهالي باكستان. سافر إلى باكستان في سنة ١٥٩١م. واستقبل عنه الوزراء والعلماء خصوصا أستاذه وشيخه العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله، وأقام الشيخ البنوري رحمه الله في دار العلوم الإسلامية (بنتدو الله يارخان بالسند) قضى فيه ثلاثة أعوام يشفي غليل ضيوف الرحمن طلبة التفسير والحديث.

ولكن رحمة الله أرادت أن تمطر هذه الديمة، ويهطل هذا المزن على كراتشي وأهاليها، فسافر الشيخ وأسس في نيوتان جامعة كبيرة ويسمى بـ : المدرسة العربية الإسلامية واشتهر الآن (بجامعة العلوم الإسلامية علامة محمد يوسف بنوري تاون).

> وقد منحه الله تعالى ملكات في كل فن، ورزقه ذهنا وقادا وعلما وهبيّا، وقدرة على الفنون ومهارة في التدريس والتصنيف والإرشاد. ولما كان الشيخ في دابيل عرض عليه الشيخ شبير أحمد العثماني والشيخ قاري محمد طيب منصب الإفتاء والتدريس بجامعة الديوبند وأيضا دعاه الشيخ سليمان الندوي إلى الجامعة الأحمدية لمنصب شيخ الحديث ولكنه أحب البقاء بدابيل رعاية لغرس شيخه الكشميري رحمه الله.

المكانة العلمية

وقد منحه الله تعالى ملكات في كل فن، ورزقه ذهنا وقادا وعلما وهبيّا، وقدرة على الفنون ومهارة في التدريس والتصنيف والإرشاد. ولما كان الشيخ في دابيل عرض عليه الشيخ شبير أحمد العثماني والشيخ قاري محمد طيب منصب الإفتاء والتدريس بجامعة الديوبند وأيضا دعاه الشيخ سليمان الندوي إلى الجامعة الأحمدية لمنصب شيخ الحديث ولكنه أحب البقاء بدابيل رعاية لغرس شيخه الكشميري رحمه الله. يظهر من هذا المكانة العلمية للعلامة بنوري رحمه الله تعالى.

الشيخ ومناصبه

رئيسا لجمعية العلماء ببيشاور.

رئيسا لجمعية العلماء بالهند.

عضوا في لجنة الأوقاف ببمبائي.

عضوا للمجمع العلمي العربي بدمشق.
عضوا لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة.
رئيسا لمجلس العمل لحفظ عقيدة ختم النبوة. و...

الشيخ ورحلاته

كان من دأبه السفر إلى الديار المقدسة الحرمين الشريفين مرتين في كل سنة، وقد سافر إلى القاهرة مرات وإنه سافر إلى استنبول وبيروت والأردن، وإيران، وليبيا، ويونان، وفرنسا، وأسبانيا، وبريطانيا، ويوغندا، والهند وغيرها من بلاد العالم.

الشيخ يجابه الهجمات المعاصرة

ما زال الشيخ يكافح الفرق الزائغة والمذاهب الهدامة والأفكار الإلحادية والآراء اللادينية وله جهود جبارة في سبيل إخماد هذه الفتن كمثل فتنة غلام أحمد برويزي وفتنة عناية الله المشرقي وفتنة القاديانية التي من أكبر الفتن وفتنة المودودي التي قد نقد الشيخ رحمة الله في كتيب باسم (الأستاذ المودوي وشئ من حياته وأفكاره) الأستاذ في آراءه التي تخالف الدين وتناقضه حرصا لإبقاء آخرته ونصحا له، وإرشادا شأن الأبرار المتقين، ولم يخف في ذلك لومة لائم، وكان يعرف أن له بجماعته صلات بالدول العربية حيث يقدرون جهوده لعدم اطلاعهم على هذه الطامات حيث لم تترجم هذه الأشياء المنكرة بالعربية، ولو عرف إخواننا العرب ذلك لما عظّموه ولما أيّدوه شأنهم مع كل من يخالف الدين.

شيوخه

وقد لقي الشيخ رحمه الله في رحلاته أكابر علماء تلك البلاد واستجاز في الحديث النبوي الشريف من كبار علماء المذاهب كما قد استجاز من علماء بلاده أيضا:
الشيخ علامة محمد أنور شاه الكشمير
الشيخ حسين أحمد المدني
الشيخ شبير أحمد العثماني
الشيخ حسين بن محمد الطرابلسي
الشيخ العلامه محمد زاهد الكوثري
الشيخ خليل الخالدي المقدسي
الشيخ محمد بن حمدان المقدسي المالكي المغربي و...

تلاميذه

أمّا تلاميذه فهم لا يحصون كثرة، ولا يخلو بلد من البلاد الإسلامية إلا وتوجد فيها جماعة من تلاميذه أو تلامذة تلاميذه ونذكر فيما يلي بعض النابغين منهم في الحديث النبوي الشريف من مشاهير عصرنا:
الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع الرئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة.
العالم عبد العزيز عيون السود الجمعي السوري.
شيخ الحديث محمد يوسف الحسين بور، رئيس الجامعة عين العلوم جست إيران ومؤسس وفاق المدارس بإيران.
الشيخ مولانا عبد الرحمن المجبي أستاذ الحديث بجامعة دار العلوم زاهدان.
العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غده.
وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام في هذا المقام.

الشيخ ومؤلفاته

إن مؤلفات الشيخ رحمه الله كلها في العربية الفصحى بعبارة رائقة ما يجلب الأنظار، ويدهش النظار وإن مؤلفات الشيخ كثيرا منهم:
معارف السنن شرح جامع الترمذي
يتيمة البيان في شئ من علوم القرآن
الأستاذ المودودي وشئ من حياته وأفكاره
بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب
نفحة العنبر في حياة الإمام العصر الشيخ محمد أنور وغيره...

وفاته

وقد سافر إلى الدار الآخرة هذا المجاهد العظيم، وكان في سفر إلى إسلام آباد للحضور في المجلس الإسلامي الاستشاري الذي كان فيه عضوا فعالا بارزا، وقد اشترك في بعض اجتماعته، ثم أصابته النوبه القلبية، ونقل إلى المستشفى العسكري وعادت النوبة مرة أخرى، فانتقل إلى جوارربه، وذلك يوم الإثنين الثالث من ذي القعدة الحرام ٧٩٣١هـ ونقل جثمانه إلى كراتشي واشترك في جنازته جمع حاشد لم ير له أهالي كراتشي نظيرا، ودفن في رحاب جامعته التي هي من أكبر آثاره الخالدة.

فضيلة الشيخ عبد الحميد في خطبة الجمعة:

ليس للبشر إلا أن يعترف بأحقية الإسلام

وصف فضيلة الشيخ عبد الحميد، إمام وخطيب أهل السنة في مدينة زاهدان، في خطبته يوم الجمعة (٠١. شعبان ٦٣٤١)، الإسلام والقرآن والرسول من الحقائق التي لا يمكن إنكارها، وليس للبشر إلا أن يقر بهذه الحقائق.

وأضاف فضيلته قائلا: لا شك أن كل شيء بيد الله تعالى، لكن الله عز وجل ترك مصير الإنسان بيده. إن الله تعالى خلق الخير والشر، وخلق الإنسان، وخيره بين الخير و الشر.

واستطرد فضيلته قائلا: إن الله خير الإنسان بين الإيمان والكفر، وقال "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر"، ثم حذر من يختار الشر. "إنا اعتدنا للظالمين نارا".

وتابع خطيب أهل السنة في زاهدان: إن جميع التقلبات والمتغيرات التي واجهها البشر، كانت نتيجة أعمالهم. إن كفران النعمة، وإهمال حقوق الله وحقوق العباد، لوث مصير البشر. الأقوام الذين نسوا الله ورسالتهم، ابتلوا بعذاب الله.

وقال مدير جامعة دارالعلوم: إن شكر الناس نعم الله، ورأوا الحقائق، ينجون من عذاب الله. يقول الله تعالى: "ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم". الشكر والإيمان حقيقتان يجب أن يهتم بهما الأمم.

وأضاف فضيلته قائلا: إن الله أعطى الإنسان العقل والبصيرة، ليدرك الحقائق الموجودة في المجتمع. وإضافة إلى هذا، فقد بعث الأنبياء والكتب السماوية، فلا يقبل أبدا أن يتجاهل الإنسان الحق رغم كل هذا.

وأضاف قائلا: دين الإسلام، وسيدنا رسول الله، والقرآن، والتوحيد، والمعاد، والنبوة، حقائق يجب أن يؤمن بها البشر لنجاته وسعادته. من يغفل عن الإسلام، ولا يؤمن بالتوحيد والمعاد والرسالة، في الحقيقة سوف يبتلى بعذاب الله تعالى.

تجاهل الحقائق سبب الأزمات في العالم الإسلامي:

وفي قسم آخر من خطبته، أعرب فضيلة الشيخ عبد

الحميد، عن أسفه لتدهور الأوضاع في البلاد الإسلامية، معتبرا تجاهل الحقائق والواقع الموجود في المجتمع، علة للأزمات في هذه البلاد.

وأضاف فضيلته: العالم المعاصر لا يخضع للواقع و الحقائق، بل هو عالم الشهوات وأهواء النفس، وعالم انهمك في الأهواء والملذات.

وتابع قائلا: تجاهل التحديات والواقع الموجود في كل مجتمع، سبب الحروب والنزاعات والاختلافات التي ابتليت المجتمعات البشرية والبلاد الإسلامية بها، وواجهت مشكلات مختلفة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فلو اهتم العالم بواقع المجتمعات ويتخذ خطوات صحيحة، لقلت المشكلات والتحديات.

واستطرد خطيب أهل السنة قائلا: المشكلات التي توجد في العالم العربي، أقلقت الجميع. كل يوم يقتل الأبرياء وتستكشف المقابر الجماعية التي تقشعر منها الأبدان. فلو تعمقنا نجد أن السبب الرئيس لهذه المشكلات، هو تجاهل الواقع وغض الطرف على الحقائق. ظاهرة التكفير والتطرف، هي من نتائج تجاهل الحقائق الموجودة.

وأوضح مدير جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان: مع الأسف نشهد يوميا ازدياد المشكلات بدل حلها، لأن الذين يرون مصالحهم في هذه الحروب، يثيرون هذه الاختلافات كلها لمصلحة إسرائيل والاستكبار العالمي و أعداء الدين.

وأكد فضيلة الشيخ: إن جذور هذه المشكلات والأوضاع الراهنة في اليمن وسوريا والعراق، وغيرها من البلاد التي تواجه الأزمات، تعود إلى تجاهل قادة هذه البلاد واقع مجتمعاتهم والحقائق الموجودة على الأرض. فلم ينتبه الحكام والحكومات في هذه المناطق إلى الشعوب والرعايا التي يحكمونها ولا إلى مطالبهم والواقع الذي يعيشه شعوبهم، ليضعوا خطط وسياسات توفر مطالب الأقوام والمذاهب.

لو روعيت حقوق الأقليات أو الأكثرية في اليمن و سوريا، لما تعرضت هذه البلاد للتحديات:

وأضاف خطيب أهل السنة قائلا: السياسات الموجودة في بعض البلاد، ليست سياسات صائبة، والأزمات الراهنة أيضا نشأت من هذه السياسات. فلو اهتم قادة هذه البلاد إلى حقوق شعوبهم ولو اهتم حكام سوريا والعراق واقع شعوبهم، وخططت سياساتهم في سبيل تلبية حاجات شعوبهم، عاش الجميع متسالمين معا.

وتابع فضيلته قائلا: لكن واجهت هذه البلاد مشكلات بسبب السياسات التمييزية وسياسات القمع التي كانت في هذه البلاد؛ وسياسة القمع لا تفيد دائما ولا توفر أمنا، بل مثل هذه السياسات تجعل النيران تحت الرماد. لقد اشتعلت في عصرنا هذه النيران الموجودة تحت الرماد.

اختلاف الدول الإسلامية أعظم مشكلة في العالم الإسلامي:

واعتبر فضيلة الشيخ عبد الحميد اختلاف الدول الإسلامية من أعظم المشكلات في العالم الإسلامي، قائلا: مالم تجلس الدول الإسلامية على طاولة الحوار، لا تستطيع حل مشكلاتها.

وأضاف قائلا: الحروب الطائفية تترك آثارا سلبية على العالم الإسلامي، وإن تبعاتها المشؤومة من الحقد والعداوة تبقى قرونا متمادية، وهذا ليس لصالح الإسلام. الاختلافات تضر بالعالم الإسلامي، وتدخّل بلد في شؤون بلد آخر، ليس لصالح أي واحد من البلاد.

ليس لصالح أي بلد أن يتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد الأخرى:

وأكد خطيب أهل السنة قائلا: ليس لصالح أي بلد أن يتدخل في شؤون البلاد الأخرى، وليس أيضا لصالح بلادنا أن يشغل نفسه في البلاد الأخرى. التدخل في شؤون الغير يتضاد مع المصالح الوطنية والأمن العام لهذه البلاد.

واستطرد فضيلته قائلا: يجب حل المشكلات من الطرق السياسية، وعلى السياسيين أن يهتموا لمطالب شعوبهم. الجلوس للحوار والمفاوضات هو الطريق الوحيد لاحتواء الأزمات السياسية والاختلافات الموجودة. الكيان الصهيوني يشعر بالأمن والراحة، والدول الاستكبارية التي لها عداوة مع الأمة الإسلامية تفرح بتشديد الطائفية والحروب بين البلاد الإسلامية.

وأضاف فضيلته: أعتقد أن الحرب لا تحل المشكلات؛ والطريق الوحيد لحلها إنهاء الحروب، وأن لا تتعرض دولة لأخرى، بل يجب السعي لتوحيد كافة طبقات الشعب مع الحفاظ على سيادة الأراضي.

وأكد فضيلة الشيخ عبد الحميد قائلا: القوى الاستعمارية تحول دائما دون وحدة البلاد الإسلامية لأجل مصالحها. فعلى المسلمين أن يكونوا يقظين واعين، ويفكروا في حل مشكلاتهم. هذه المشكلات معلولة بعلة الواقع الموجود في المجتمعات الإسلامية؛ فلو شوهدت الحقائق يمكن اتخاذ سياسات صحيحة لحل المشكلات قبل المواجهة مع التحديات.

إلى العربية من جديد!

سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي

(محاضرة ألقاها سماحة الأستاذ لطلاب دورة اللغة العربية)

الحمد لله سررنا جدا ونشكر الله على أنكم وفّرتم هذه الفرصة لزيارتكم، وطلب منا أستاذكم أن نحضر ونزوركم من قريب ونستمع إلى كلمتكم ونجتمع بكم ونشاهد نشاطاتكم، استفدنا الحمد لله وتشجعنا ونرى أنكم في ازدهار وتقدم وفي رقي. إننا نهنّئكم على هذا الاختيار الطيب، هناك كانت دورات كثيرة كل دورة لها أهميتها ولها دورها في تكوين الطالب وتوجيه استعداداته، ولكن اللغة العربية لها اتصال مباشر بفهم كتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يتكلم باللسان العربي فتنوون عندما تتكلمون بالعربية السنة وبذلك توجرون وتثابون.

على كل، نحن نهنئكم على هذا الاختيار إنكم أحسنتم الاختيار ،أتيتم واشتركتم بارك الله فيكم، شعرتم بأهمية اللغة العربية. كما تعلمون إن شيخنا وسيدنا رحمه الله الإمام أبا الحسن الندوي كان يوصي الطلبة ويوصي الجيل المستقبل بإتقان لغتين: لغة البلاد التي تسكنون فيه واللغة العربية؛ لأنكم إذا لم تتقنوا لغة البلاد مثلا الفارسية والبشتو والأردية إنكم لا تستطيعون أن تؤثّروا في الأوساط الفكرية والثقافية في تلك البلاد. أما اللغة الثانية التي تستحق

الانتباه وتستحق الالتفات هي اللغة العربية، إنك بدون اللغة العربية منقطع عن العالم الإسلامي والعالم العربي ولكن بإتقان اللغة العربية كتابة وقراءة وحوارا وفهما إنك تكون متصلا بالعالم كله، لأنك لا تذهب إلى مكان من البلاد العربية والإسلامية بل إلى أي مكان من العالم تسمع الأذان باللغة العربية الصلاة باللغة العربية كل الناس يقرؤون القرآن حتى في جميع العالم.

لقد أصبح الآن اللغة العربية اللغة الثانية في العالم بعد الإنجليزية وهي من اللغات الرسمية وفي هيئة الأمم المتحدة اعترفوا بالعربية كاللغة الرسمية. وقد اخترتم هذا وعرفتم أهمية اللغة العربية وتأثيرها ودورها في إصلاح العالم.

مما يثير العجب أن الغرب والأعداء هم الذين يهتمون باللغة العربية أنا أذكر لكم طريفة كنت أذهب إلى قريتي فقلت: أتابع الأخبار أخبار أفغانستان آنذاك زمن طالبان وزمن سقوط كابول وكان المنطقة في قصف شديد في جبال طورا بورا، والتي كانت تتحدث في الإذاعة البريطانيا كانت فتاة ، فالفتاة كانت تتحدث تتحدث. قلت: عجيب إن الأعداء كم خططوا وكم برمجوا كم اجتهدوا حتى اختطفوا فتاة منا الفتاة كانت فتاة عربية أنتم تعلمون لماذا هم يختارون الفتاة، لأن الناس يستمعون إليهنّ أكثر من استماعهم إلى الرجال. فهذه الفتاة كانت تتحدث ولا تخطئ في العربية يعني الخطأ الذي مثلا نحن نشاهد في طلبتنا هي لم تكن تخطئ تلك الأخطاء قلت: عجيب إذا الغرب له حق أن يسودنا ويحكم علينا؛ لأنه تقدموا منا في الإذاعات وفي الاختراعات وفي صناعة الأسلحة وفي الكيمياء وفي جميع الشؤون الدنيوية تقدموا وحتى في اللغة العربية أيضا تقدموا منا وسبقونا ونحن ندعي أننا حماة العربية ودعاة العربية ومعلمو العربية ومتعلمو اللغة العربية، لغة القرآن حتى نحن نخطئ في عبارة الحديث. في دراسة الكتب نخطئ، هم ربّوا هذه الفتيات واستخدموها لصالحهم، هناك جهود عند الأعداء في اللغة العربية يريدون بذلك أن يؤثروا في العالم الإسلامي في العالم العربي تأثيرا سلبيا تأثيرا سيئا يريدون أن يصطادوا الأفكار ويؤثروا في الأفئدة ويغيروا العقول ويؤثروا فيها.يقومون بالدعايات في العالم العربي عن طريق اللغة العربية فهل من مدّكر فهل من منتبه فهل من مستيقظ؟! وهل من ذي غيرة، وهل من ذي همة؟!

> **إنك بدون اللغة العربية منقطع عن العالم الإسلامي والعالم العربي ولكن بإتقان اللغة العربية كتابة وقراءة وحوارا وفهما إنك تكون متصلا بالعالم كله، لأنك لا تذهب إلى مكان من البلاد العربية والإسلامية بل إلى أي مكان من العالم تسمع الأذان باللغة العربية الصلاة باللغة العربية كل الناس يقرؤون القرآن حتى في جميع العالم.**

ستتقنون إن شاء الله اللغتين لغة البلاد واللغة العربية، وبجانب هاتين اللغتين اللغة الإنجليزية وهي لغة رسمية، واجتهدوا في الدروس لتلعبوا دورا حاسما في العالم إن شاء الله وتحملوا الإسلام بكل ما أوتيتم من قوة إن شاء الله.

نهاية أنا أوصيكم أنتم عرفتم الحقيقة فواصلوا جهودكم نحو إتقان اللغة العربية فهما، قراءة، كتابة، فتصلوا على ما لم يستطع الناس الوصول إليه، ولكن تنوون مرضاة الله سبحانه وتعالى وخدمة الإسلام وخدمة الكتاب والسنة وإصلاح البشر وستقومون بدور إن شاء الله في العالم.

بارك الله فيكم وفي غيرتكم وهمتكم، لا تسمحوا أن يتقدمكم المستشرقون وأن تسبقكم النساء الفتيات.

على كل الحديث ذو شجون ولا أتعبكم أكثر، بارك الله فيكم، نرجو الله القبول والتوفيق وأشيد بدوركم وننوّه بنشاطاتكم وندعو لأستاذكم عبد الرحمن محمد جمال، تستفيدون من الفرص وتكونون على اتصال دائم بالعربية لا فقط من حيث أنها لغة بل لغة للفكر، لغة للإصلاح، لغة لدعوة الله، لغة للجهاد في سبيل الله. بارك الله فيكم.

وغداً يُجَرُّ الظالمونُ إلى الرَّدَى

رأفت عبيد أبو سلمى

يا أمَّ دُنيا العالمينَ أما كفى ... ظلماً كوى أهْلَ الطهارة والوفا
ما جُرْمُهمْ وهُمُ الهداة حداؤهُمْ ... للناس شَرْعُ اللهِ هَدْيُ المصطفى!!
ما ذنبُهمْ وهُمُ الألى ما ضيَّعوا ... وطناً ولا ديناً أعزَّ وأشْرفا
أبداً ولا خانوا العهودَ وإنما ... كانوا الأبرَّ بشعْب مِصْرَ وأرأفا
عامٌ يمرُّ عليهمُ في حُكمِهمْ ... ضربوا به المَثَلَ البديعَ تعفُّفا
هاموا بحُبِّ الشَّعْب غاية همِّهمْ ... أن يجتني ظلَّ الكرامة وارفا
مستصحباً زادَ الشريعة والهُدَى ... متناغماً في صفِّه مُتآلفا
مستعلياً فوق الطغاة وقدأبى ... عيشاً على طول المدى مُتخلِّفا
مستقوياً باللهِ في وَجْه العدا ... حُراً للمهانة صارفا
ومدمدماً يغزو مواطن ضعفه ... جَبلاً وكالرِّيح الشديدة عاصفا
قد كان حُلماً للزمان وللورى ... أرْداهُ مَن خانَ الرَّئيسَ وما كفى
بلْ في غياهبَ للسجون كئيبة ... حَبَسُوهُ ظلما لمْ يُلاقِ منصفا
أوَ هكذا أرْضَ الكنانة مَن أبى ... وَجْهَ الفساد يذوقُ مُرّاً مؤسفا
"يَحْيَى" رَسولُ اللهِ قدِّمَ رأسَهُ ... مَهْراً لزانيةٍ هوىً وتخلُّفا
هي سُنَّة الرحمن في أنصاره ... سُبْحَانَ مَن سَنَّ القضاءَ تصرُّفا
نرضى به واللهُ يملكُ أمرنا ... ليس الذي أرْغى وأزْبدَ مُجْحِفا
سُبْحَانَ ربِّي ليسَ يُسلِمُ عَبْدَهُ ... ويُذِلُّ مَنْ قتَلَ العبادَ وأسرفا
سُبْحَانَ رَبِّي ليس يُنصُرُ باغيا ... أو عالياً فوقَ الورى مُتعجرفا
هي سُنَّةٌ واللهُ ليس يُميتُها ... يَهدي بها الإيمانُ حِسّاً مُرْهَفا
بشِّرْ وَليَّ اللهِ في كلِّ الورى ... اللهُ يُنْهي بالأمانِ مَخاوفا
نمْ واطمئنَّ لعَدْلِ رَبِّكَ إنه ... حَقٌ تراهُ حقيقةً ومواقفا
وغداً يُجَرُّ الظالمونَ إلى الرَّدَى ... ويَروْا غداً وَرماً بصفْعاتِ القفا

مهزلة إعدام الرئيس مرسي ومستقبل الإخوان في مصر

عبد الرحمن محمد جمال

تمر مصر بمرحلة عصبية غير مسبوقة حيث إن أذرع الشر والقوى العلمانية والصهيونية لا تألو جهدا في القضاء الأخير على الجماعات الإسلامية بما فيها جماعة إخوان المسلمين وقياداتها بعلل غير مبررة مما جعل الإسلاميين يعيشون في ظروف متأزمة. وقد سبق أن انقلب العسكر على الرئيس الشرعي ثم كان من أمره ما كان حيث القمع والإبادة وملأ السجون بالأبرياء بحجة مكافحة الإرهاب وتوفير الأمن.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى ما هو أفظع منه ألا وهو براءة حسني مبارك عن مجازره التي ارتكبها بحق الشعب، والتي من أجلها قام الشعب عليه. وبعد أن أعلنت براءته بدأ الرجل يساهم الحكومة في أعمالها ويدعو الشعب إلى دعم الجيش والوقوف خلف جرائمه وأعماله الإرهابية.

كان المأمول من الشعب الثوري المصري أن يقوم ولا يقعد، ويشكّل مظاهرات ويقوم باعتصامات تنديدا بأعمال العنف الصادرة من العسكر واحتجاجا على براءة رجل دموي جزار من أجل الإطاحة به قدّم الشعب غاليه ونفيسه. وكان المرجو أن تتزلزل أرض مصر وأن يخرج الثوريون بسلميتهم التي هتفوا بها منذ أول يوم أطيح بهم، إلا أن الشعب لم يعد يحرك ساكنا وقيادات الثوريين لاذوا بالصمت ليأمنوا العقاب.

هناك أحس الانقلابيون أن الجو قد صفا لهم ولم يعد من يزاحمهم في إجرامهم بل يُدعمون ويؤيَّدون من قبل أذرع الشر فرموا آخر سهمهم وضربوا على الوتر الحساس ليختبروا بذلك مدى اندفاع الإخوان نحو قياداته، فحكموا على الرئيس مرسي بالإعدام بعد أن أعلنوا إعدام أهم الكوادر الإخوانية. ولكن ماذا حدث؟! لقد اندهش الانقلابيون من الصمت الشعبي الذي كان من المتوقع أن يزحزح عرش السيسي، أين المظاهرات التي قامت للتنديد بالانقلاب وإعادة مرسي على الحكم؟ إن شيئا من ذلك لم يحدث بل وجرت الأمور على حالتها الطبيعية، فكأن الشعب المصري الآن في انتظار اليوم الذي يعدم فيه مرسي على مرآى منهم.

وكان من أمر السيسي أنه رأى الميدان خاليا فقنّن وشرّع وعدّل وألغى، وأصبح الحاكم المطلق بلا منازع، ثم بدأ يعزل وينصب من يشاء من أئمة المساجد وأساتذة الجامعات والكليات ليستقر له مصر وتخضع له الرقاب، فلا معارض ولا معاند اللهم إلا مظاهرات متقطعة أو تفجيرا انتحاريا في جزء صغير ربما يزيد الأوضاع توترا ويعكس المعادلة ويجعلها في صالح الانقلابيين.

كل ذلك، وقيادات الإخوان ملأوا السجون والبعض قد أعدم والكثير منهم ينتظر يومه المحتوم، والشعب ساكت جامد مذعن بما يأمر العسكر وما ينهى.

ما يشغل الآن بال كل معني بأوضاع مصر، أين ذهبت تلك الجهود التي كانت تبذل لاستعادة الشرعية، وهل أنتجت

السلمية التي هتف بها الإخوان مصارحين أنها أقوى من الرصاص؟! هل دوّخوا الجيش، وهل أطاحوا بالسيسي، وهل أعادوا الشرعية؟! إن شيئا من ذلك لم يحدث بل كلما ألحّوا على السلمية قوبلوا بأعنف ردّ، لم تجدهم المظاهرات أمام رصاص العسكر، ولا الاعتصامات أمام دبابات الانقلابيين.

إن جماعة الإخوان قد أخفقت في اتخاذ سياساتها تجاه الأحداث، وأخطأت المسار الذي كان ينبغي أن تسير عليه، إنها لم تدرك فداحة الموقف ولم تع الأخطار التي كانت محاطة بها إحاطة السوار بالمعصم، لذلك هتفت عشوائيا، وجمعت عشوائيا، وردت عشوائيا، فاتسع الخرق على الراقع ودخلت الجماعة في فخ عميق يصعب عليها الخروج منها. من يلوم الإخوان إنما يلومهم على اتخاذ سياساتهم الخاطئة تجاه الأحداث، وأن خطواتهم كانت متعجلة غير مدروسة، وأنهم كانوا في عالم الأحلام ليس إلا.

كان ينبغي للإخوان أن يلجئوا إلى أحد اثنين بعد أن أطيح بهم، الأول: التخلي الكامل عن السياسة وإعادة النظر في أعمالهم وخطواتهم، ليتداركوا ما فات. الثاني: مزاحمة العسكر ورفع السلاح تجاهه والانقلاب عليه بالقوة والحديد، وواضح أن الإخوان لم يكن في الإعداد العسكري بمكان يؤهله مزاحمة العسكر ورفع السلاح عليه. فلم يكن أمامه إلا أن يقر بهزيمته ويتخلى عن السياسة لمدة تمكنه تدارك الأوضاع ويشتغل بالأمور الدعوية والتربوية. أما أن يهتف بالسلمية ويملأ الشوارع بدهماء الناس بلا خطة مدروسة فليس يجدي أمام العسكر المدرّع بشيء بل يعكس المعادلة إذ يعطي العسكر حجة على التدويخ والإطاحة، وهذا ما كان يريده الانقلابيون ويتمنونه وقد وصلوا إلى أهدافهم.

ينبغي للإخوان مراجعة أعمالهم وتفقد أحوالهم والعودة إلى منهج الإمام حسن البنا ومدارسة كتبه وأفكاره ليتداركوا أخطاءهم ويتبينوا نقاط الضعف فيهم، وقد أثبتت السلمية التي لم يزل الإخوان متمسكين بها كأهم أداة لدحض الانقلابيين أنها ليست في صالحهم وفي صالح الشعب.

الصحوة الإسلامية

هامش الأخبار

حزب العدالة والتنمية التركي في الصدارة لكنه يخسر أغلبيته

تصدر حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي ينتمي إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الانتخابات التشريعية، الأحد، لكنه خسر الغالبية المطلقة التي يملكها في البرلمان التركي منذ ٣١ عاما.

وحصل حزب العدالة والتنمية الحاكم على ١٧,٠٤ في المائة من الأصوات وهي نسبة قد تجعله يواجه صعوبات لتشكيل الحكومة بمفرده.

في المقابل، تجاوز حزب الشعوب الديمقراطي الكردي عتبة عشرة في المائة من الأصوات ما يتيح له دخول البرلمان، وفق النتائج نفسها التي شملت نحو ٩٩ في المائة من الأصوات التي تم فرزها وأعلنتها التلفزيونات التركية.

....

دراسة جديدة: المسلمون أقل الطوائف حقوقا في ألمانيا

انتهت دراسة حديثة إلى أن المسلمين في ألمانيا لا يتساوون في الحقوق مع الطوائف المسيحية واليهودية، ووفقا للدراسة فهناك حاجة كبيرة للعمل على تمكين الإسلام من التمتع بالمساواة الكاملة في ألمانيا.

وأجرت الدراسة مؤسسة فريدريش إيبرت، وهي المؤسسة المقربة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الممثل في الحكومة الألمانية، وأوضحت ريم شبيلهاوس التي شاركت في الدراسة أن "الأمر لا يتعلق بالاعتراف بالإسلام كدين، لكن يتعلق بأسئلة محددة لمسألة ممارسة الشعائر الدينية".

انتباه: في ضمن الدورات المختلفة والمتنوعة التي تعقدها جامعة دار العلوم زاهدان لتنمية مستوى الطالب العلمي والثقافي في الإجازات العامة من التفسير وعلم التجويد والصرف والنحو وغيرها من الدورات الرائعة البناءة، فإنها عقدت دورة تدريبية للغة العربية لمدة شهر واحد اشترك فيها نخبة من الطلاب من مختلف المدارس، ودرّس فيها مهرة الأساتذة، وفيما يلي حصيلة مقالات طلاب هذه الدورة.

أهمية الوقت

محمد ياسر قنبرزهي

إن ما أهم ما يهم الإنسان في حياته أن يكون تخطيط الوقت في طليعة برامجه ويقضي حياته بتنظيم الأوقات، فإن الله تعالى خلق سبع سموات والأرض في ستة أيام أن يعلّم البشر أن أعمالهم الدنيوية تحتاج إلى برمجة تنظيم الأوقات. فإن من سعى أن يستغل أموره المهمة في أوقاته المحددة صار ناجحا والذي استعمل الأوقات في الوصول إلى الله ورضاه فقد صار من المفلحين، والذي ضيّع أوقاته واتبع هواه ولم يغتنم الفرص للزلفى إلى الله فقد خسر خسرانا مبينا هذا.

ما يقول المضيع أوقاته في الآخرة: رب ارجعني إلى الدنيا لأعمل. فإن هؤلاء لم ينتبهوا في الدنيا وتسلطت عليهم الغفلة فصاروا منهمكين فيها ونسوا ما يفيدهم في الوصول إلى الله فالآن يتضرعون إلى الله أن يرجعهم إلى الدنيا كي يغتنموا الفرص ويعبدوه. وا أسفا عليهم. إنهم لا يعلمون أن ما مضى من الأوقات لا يرجع وأن لا سبيل لهم إلى الدنيا لاغتنام الفرص فقبل أن تحضر عند الرب عز وعلا لا بد لك أن تقضي أوقاتك بأعمال صالحة فإن مما يسئل يوم القيامة هو عمر الإنسان فيم أفناه وكيف قضاه فمن كان أفناه في العبادة فنجح ومن لم يقضه إلا في سبيل الهوى فاشتعل له جهنم وساءت مصير. وإن كثيرا من الناس إذا كانت لهم الصحة فيضيعون أوقاتهم وإذا يأتي المرض عليهم فيألمون أن يكونوا أصحاء فيعبدوا الله وكذلك الفراغ فالفارغون لا يعلمون والشاغلون بالعمل يحبون أن يفرغوا عن العمل ثم يعبدوا وما هم بفارغين عن الأعمال ولنعم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.

للوقت مكان شامخ عند الله فأقسم الله به في وجوه مختلفة نحو: والليل إذا يغشى. والفجر وليال عشر. ونحو: والعصر إن الإنسان لفي خسر. فهذه الآيات تدل على أن الوقت له أهمية كبيرة عند الله، وكذلك سلفنا الصالح اهتموا بالوقت واستطاعوا أن يصنفوا كتبا ضخمة في مجال العلوم المختلفة، فإن الإمام السرخسي عندما كان مسجونا ألّف كتابه المبسوط الذي لم يكتب مثله.

فيعلم أن الفوز والصلاح في اغتنام الفرص. وأن الذين وصلوا إلى ذروة العلوم المختلفة وقمتها كانوا عالمين بأهمية الوقت فنالوا ما كانت غايتهم في اغتنام الأوقات.

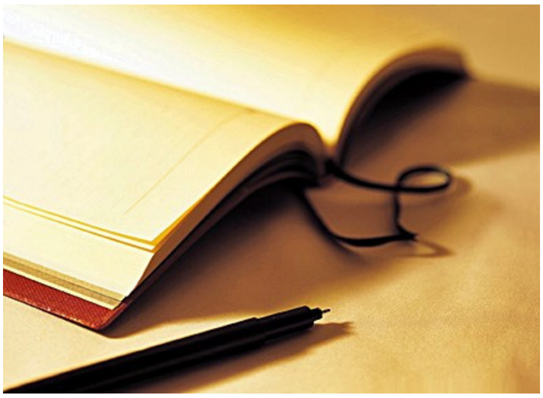

ذكريات ممتعة

أبوذر آبتين

كنت جالسا في المسجد وكان الوقت متأخرا وكان المسجد خاليا عن الطلاب والمصلين وكان يغلبني النوم وكنت أفكر حتى خطر في ذهني كلمات للكتابة. فجأة سافرت إلى عالم الخيال إلى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتذكرت محبة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم مع صاحبهم. تذكرت قصّة خبيب رضي الله عنه حينما كانت قريش يقطعون من جسده القطعة تلو القطعة. وهم يقولون له أتحب أن يكون محمد مكانك وأنت ناج فيقول والدماء تنزف: والله ما أحب أن أكون آمنا ووادعاً في أهلي وولدي وأن محمدا صلى الله عليه وسلم يوخز شوكة.

وتذكّرت محبة النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في يوم أحد حينما زلزلت الأقدام وتفرق المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق إلا في نفر قليل. فوقف سعد بن أبي وقاص يناضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: لا يرمي رمية إلا أصابت من مشرك مقتلا، ولما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي هذا الرمي كان يقول له: ارم سعدا! فداك أبي وأمي.

ما أجمل هذه المحبة ويا مرحبا لهذه المحبة الكثيرة!!.

فأنا أسأل هذه المحبة من الله عزوجل حتى أدافع عن دين الله وأدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حوار حول رمضان

بين ياسر ومحمد يوسف

محمد يوسف: يبدو عليك النشاط ظاهرا هذه الأيام، أليس كذلك؟

ياسر: صدقت يا أخا الإسلام، فأنا في أنشط أحوالي.

محمد يوسف: يا أخانا! ما رأيك أن نتحاور حول موضوع فضائل رمضان، فهل أنت مستعد للإجابة؟

ياسر: نعم! أنا على أهبة الاستعداد!

محمد يوسف: بيّن لي ما هو شهر رمضان من فضلك؟

ياسر: هو شهر المغفرة لمن صامه ولمن قامه ولمن قام ليلة هي خير من ألف شهر، هو شهر الصبر، والجود، والمواساة، وشهر الدعاء المستجاب، عمرته تعدل حجته، وبالجملة هو شهر تربية الإرادة والإخلاص لله في العمل،

ياسر: هل يمكن لك أن تبين في أي سنة فرض صوم رمضان؟

محمد يوسف: بكل رحابة صدر! قد فرض الله الصيام في شهر رمضان على العباد في السنة الثانية من الهجرة كما قال الله عزوجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. (بقره: ٣٨١)

محمد يوسف: فيا أخي في الله! ما فضل شهر رمضان على الشهور الأخرى؟

ياسر: من فضائل رمضان أنه شهر تصفد فيه الشياطين؛ وتغلّ بالأغلال وتسجن، فتصفيد الشياطين مساعد للمؤمنين الصائمين على الطاعة والابتعاد عن المعاصي؛ و من فضائله الأخرى، تفتح أبواب السماء أبواب رحمة الله تعالى وفتح أبواب الجنة وتغليق أبواب جهنم وغيرها من الفضائل.

محمد يوسف: فضلية صائم رمضان؟

ياسر: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح السمك.)

محمد يوسف: سبحان الله! فيا رب! أنت أكرم الأكرمين.

ياسر: اللهم بارك لنا في رمضان ولا تحرمنا يا رب من بركاته!.

رمضان شهر العبادة

عبيد الله كاكاوي

الحمد لله مقدّر الأقدار، ومكوّر النهار على الليل ومكوّر الليل على النهار سبحانه وتعالى من إله عظيم، يخلق ما يشاء ويختار اختار لنا من أيام دهره ما نتعرض فيه لنسائم رحمته، وعزائم مغفرته، في مواسم فاضلة يخلف بعضها بعضا لنتوب إليه ونستغفره، والصلاة والسلام على إمام العابدين، وسيد الشاكرين، الذي علّم العالمين كيف يرضون مولاهم، ويذللون الدنيا لتعمير أخراهم، فيغنمون الدين والدنيا معاً.

أنواع العبادات في الإسلام

خلق الله سبحانه وتعالى الناس ليعرفوه ويعبدوه قياما بحق ربوبيته، وألوهيته كما قال الله تعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (ذاريات: ٩٥) وقد نوّع الإسلام في عباداته التي شرعها، فمنها: العبادة التي يؤديها المسلم بجهده البدني كالصلاة والصيام، وتسمّى: العبادة البدنية. ومنها: ما يجمع بينهما، كالحج والعمرة.

ما هي رمضان؟

رمضان: اسم لشهر من أشهر السنة القمرية في اللغة العربية. وقد ورد في الحديث في وجه تسمية هذا الشهر باسم رمضان (إنها ترمض الذنوب) وهي مشتق من رمض بمعنى الإحراق، لأن في هذا الشهر تغفر وتعفى الذنوب، والله سبحانه أضاف هذا الشهر إلى ذاته تعالى، وهذا أمر واضح أن كل شيء عندما يضاف إلى شيء آخر يظهر ويتجلى فيه تأثير المضاف إليه وعظمته.

وباستطاعتنا أن نقول: إن من خصائص رمضان والصيام فيه نوعا من تربية الإرادة، وهذا النوع لا يوجد في غير مدرسة رمضان والسبب في ذلك أنه يربي في المؤمن الصائم خلق مراقبة نفسه بنفسه وصدق تعامله مع ربه ولو خلا لنفسه، ولو لم يشاهده أحد من الناس. وبالتحليل والتأمل يبدو للباحث أن شهر رمضان مدرسة تشمل المجتمع المسلم لتربية مكارم الأخلاق.

وكان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة في شهر رمضان، عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في خلوته في غار حراء ولا يخفى أن بدء الوحي له قد كان مقدمة لتكليفه تبليغ دين الله للناس، وإلقاء أعباء الرسالة على كاهله، لهذا يحق لنا أن نمسي شهر رمضان شهر الرسالة الإسلامية.

لماذا خص رمضان بالصوم؟

وجعل الله الصوم في رمضان، فجعل أحدهما مقرونا بالآخر، مرتبطا به. فذلك قران السعدين. والتقاء السعادتين في حكمة التشريع، وذلك لأن رمضان قد أنزل فيه القرآن، وبين الصوم والقرآن صلة متينة عميقة، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من تلاوة القرآن في رمضان، يقول ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل، أجود بالخير من الريح المرسلة.

ويقول العارف بالله العالم الرباني الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي في بعض رسائله: إذا وُفّق الإنسان للخيرات، والأعمال الصالحة في هذا الشهر، حالفه التوفيق في طول السنة، وإذا مضى هذا الشهر في توزّع بال وتشتت حال، مضى العام كلّه في تشتّت وتشويش.

مقاصد الصوم وأثره في النفس والحياة

لم يشرع الإسلام شيئا إلا لحكمة، علمها من علمها، وجهلها من جهلها لا تخلو أحكام الله تعالى من حكمة فيما شرع فهو حكيم، لا يشرع شيئا عبثا.

وفي الصيام حكم ومصالح كثيرة أشارت إليها نصوص الشرع ذاتها، منها:

تزكية النفس بطاعة الله فيما أمر، والانتهاء عما نهى، وتدريبها على كمال العبودية لله تعالى.

تربية للإرادة وجهاد النفس، وتعويد على الصبر، والثورة على المألوف.

إشعار الصائم بنعمة الله تعالى عليه، فإنْ ألِف النعم يفقد الإنسان الإحساس بقيمتها، ولا يعرف مقدار النعمة إلا عند فقدها.

موجب للرحمة والعطف على المساكين، فإنه لما ذاق ألم الجوع في بعض الأوقات ذكر من هذا حاله في عموم الساعات، فتسارع الرقة عليه.

> **بين الصوم والقرآن صلة متينة عميقة، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من تلاوة القرآن في رمضان، يقول ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل، أجود بالخير من الريح المرسلة.**

والحق أن صيام رمضان مدرسة متميزة، يفتحها الإسلام كل عام، للتربية العملية على أعظم القيم وأرفع المعاني، فمن اغتنمها وتعرض لنفحات ربه فيها، فقد نجح في الامتحان وخرج من هذا الموسم العظيم رابح التجارة، وأي ربح أعظم من نوال مغفرة والعتق من النار؟ وبعد دخول مدرسة رمضان النفسية القلبية، واجتياز الدورة التدريبية التربوية ذات المستوى الراقي، ينبغي للمسلم أن يستر على الحالة الحسنة الفاضلة التي اكتسبها في شهر رمضان المبارك.

رمضان وقوة تأثيره

خداداد ريجي أحمدي

علقت قلمي بين أصابعي، وأنشأت أفكر في الموضوع الذي يجمل بي أن أكتب فيه وهو «رمضان» يا لها من مفاجاة جميلة أنا ما سررت بموضوع من الموضوعات قطّ سروري بهذا الموضوع وكنت قبل ذلك في خمود عجيب والآن صرت في نشاط غريب قد أحسن الله إلىّ بكتابة هذا الموضوع وبدأت هذا الموضوع بكل رحابة صدر.

نعم شهر رمضان من أفضل الشهور، لأن أنزل فيه القرآن، قال تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ.(بقره: ١٨٥)

إذا تدبرنا هذه الآية جيدا وجدنا أن الله تعالى اختص المسلمين بصوم شهر رمضان وأنه زاد من فضله عليهم فأنزل فيه القرآن لله من خزائن علمه إلى سماء الدنيا ليكون هدى لمن اتبعه من الناس جميعا. فنحن الآن أمام فريضة صوم رمضان التي فرضها الله علينا لتربية ملكة التقوى في قلوبنا.

فضائل شهر رمضان وماله من تأثير وقوة

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه: إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلّقت أبواب النار وصفّدت الشياطين.

يتميز شهر رمضان بما يجلعه خير الشهور كلّها، فقبل الإسلام نزل صحف سيدنا إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان ونزلت التوراة على سيدنا موسى عليه السلام في شهر رمضان، ونزل القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه والسلام في ليلة القدر وهي من إحدى ليالي شهر رمضان كما قال الله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. (القدر: ١)

وفي هذا الهشر نصر الله الإسلام وأعزّ المسلمين بانتصارات رائعة وفتوحات باهرة.

يحصل في هذا الشهر القوة، والقوة هي الإيمان، إن الحياة

في صراع دائم بين الشهوات الحبيبة إلى النفس، والمنافع المقرّرة عند العقل، وليت الشهوات هي التي تنتصر دائما في هذه المعركة، كما يعتقد بعض الناس فذلك سوء ظن بالطبيعة البشرية، وإنكار الواقع، إن القوة التي تدير عجلة الحياة بسرعة، وتفيض على هذا العالم الحياة والنشاط هي الإيمان بالنفع، ذلك الإيمان هو الذي يوقظ الفلاّح في يوم شات، شديد البرد، فيحرم عليه الدّف، ويبّكر به إلى الحقل، وفي يوم صائف شديد الحر يهوّن عليه وهج الشمس ولفح السموم، ويفضل بين التاجر وأهله ويتوجّه به إلى متجره، ذلك الإيمان، هو الذي يزين للجندي الموت في ساحة القتال، وفراق الأحبة والأعيان، فلا يعدل به راحة ولا ثروة ولا نعيما، إن كل ذلك إيمان بالمنافع وحرص على الخير وهو القطب الذي تدور حوله الحياة.[١]

أحكام شهر الرمضان

قد فرض الله سبحانه وتعالى الصيام على المسلمين في هذا الشهر كما قال الله تعالى: فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ. (البقرة:١٨٥)

والصوم يكون بالإمساك عن الطعام والشراب والمعاني الجنسية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس تنفيذا لنص الآية الكريمة: كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. (البقرة: ١٨٧)

وليس صوم رمضان هو أول صوم تقرّر للإنسان، فإنّ الصوم عبادة فرضها الله سبحانه تعالى على عباده منذ أن خلق الإنسان وفي ذلك يقول القرآن الكريم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. (البقرة: ١٨٣)

مقاصد الصوم وأثره في النفس والحياة

قد أشار إلى ذلك حجة الإسلام الغزالي في أسلوبه الخاص، فقال: « المقصود من الصوم، التخلّق بخلق من أخلاق الله عزّوجلّ، وهو الصمديّة، والاقتداء بالملائكة في الكف عن الشهوات بحسب الإمكان، فإنهم منزّهون عن الشهوات، والإنسان رتبته فوق رتبة البهائم لقدرته بنور العقل على كسر شهوته، ودون رتبة الملائكة لاستيلاء الشهوات عليه، وكونه مبتلى بمجاهدتها، فكلّما انهمك في الشهوات انحط إلى أسفل السافلين، والتحق بغمار البهائم، وكلّما قمع الشهوات ارتفع إلى أعلى علّيين والتحق بأفق الملائكة.» [٢]

ويزيد العلامة ابن القيم إيضاحا وتفصيلاً فيقول: « والمقصود من الصيام حبس النفس من الشهوات وخطامها عن المألوفات، وتعديل قوتها الشهوانية، لتستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعيمها، وقبول ما تزكو به ممّا فيه حياتها الأبديّة، ويكسر الجوع الظمأ من حدّتها وتسوْرتها ويذكّرها بما للأكباد الجائعة من المساكين، وتضييق مجاري الشيطان من العبد بتضييق مجاري الطعام والشراب، وتحبس قوى الأعضاء عن استراسالها لحكم الطبيعة فيما يضرّها في معاشها ومعادها، يسكّن كل عضو منها، وكل قوة عن جماحه، وتلجم بلجامه، فهو لجام المتقين، وجنّة المحاربين، رياضة الأبرار والمقرّبين.» [٣]

ومن أهمّ مقاصد الصوم هو إثارة الشفقة على الفقير في نفس الغنيّ، فعندما يحسّ القادر بألم الجوع عند صومه تتحرك فيه عواطف الخير فيعطف على المحتاج.

ولقد أثبت الطبّ الحديث أنّ الصوم علاج من أمراض تصيب الإنسان وما زال العلم يجتهد ليظهر للعالم مزيدا من أهداف الصوم التي لا نهاية لها، وأمّا جزاء الصوم في الآخرة فقد أشارت إليه آيات القرآن. مثل: وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ. (الرعد: ٢٢)

والصائم إنما يصبر على الجوع والعطش ابتغاء وجه الله.

النتيجة

لهذا الشهر مكانة كبيرة عند الله تعالى، وأمر الله تعالى الناس بالصوم في هذا الشهر؛ لحصول التقوى، ورضى الربّ، وحسن الخلق، ونهى الناس عن اجتناب المعاصي ومن الفضائل الخاصة لهذا الشهر: نزول القرآن وانتصار المسلمين، وإعزاز المسلمين ومن أحكامه: فريضة صوم رمضان.

المنابع

أبو الحسن علي الحسني الندوي – الأركان الأربعة
الغزالي – إحياء علوم الدين: ١/ ٢١٢
ابن القيم – زاد المعاد : ١/ ١٥٢

التعريف بكتاب «قيمة الزمن عند العلماء» لعلامة عبد الفتاح أبي غده

عبيد الله كاكوي

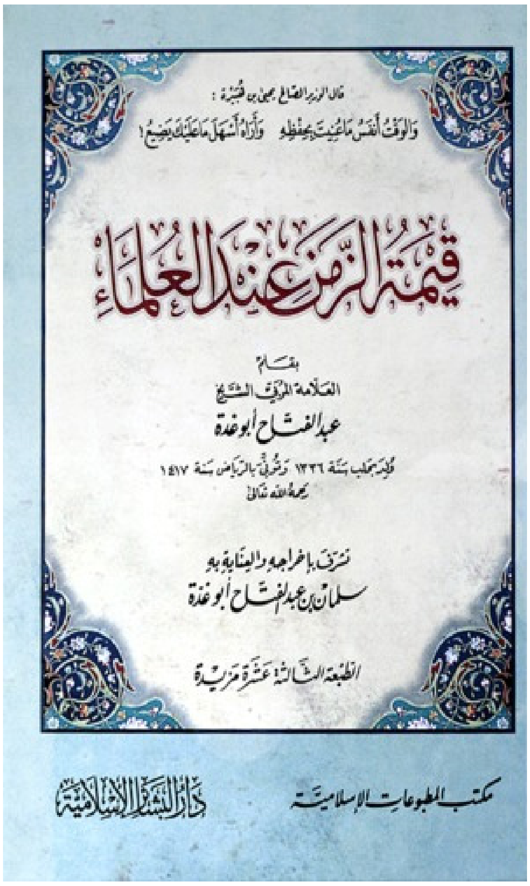

تعودت نفسي لمطالعة كتب توجد فيها ريح الثورة وكتب تثير الفكرة وتركزها على مسير الحياة وتقودها إلى القيادة الإسلامية فما يبدو لي من الكتب الثورية والتي توجد الفكرة وتؤثر على القلوب فتقلبها من حال إلى حال أخرى، هو: كتاب قيمة الزمن عند العلماء، لعبد الفتاح أبي غدة، ولله در المصنف فإنه كان يقتنص الفرائد ويذخر الفوائد، لا يعروه الفتور والوهن، فإنه وأيم الله خير مخبر عن قيمة الزمن. ما قرأت خبرا في هذا الكتاب، إلا رأيت طرفا منه في سيرته العجاب وبحره الزاخر العجاب.

فإنك إذا تلج في فحوى هذا الكتاب ومحتوياته فترى أن المصنف قد رسم حياة السلف الصالح كيف عاشوا وكم حددوا من الأوقات للعبادة وكم صنفوا في وقتهم الضيق، وكم ناولوا من الدرجات العالية في العلم؟ فالمصنف لم يبين من حياتهم إلا ما يهم القارئ ويوجد فيه ثورة ليخطو على خطاهم ويسلك منهجهم الفائز ويسعى لتطوره ورقاه أن يتمسك بما قصد سلفنا الصالح. وكأنّ هذا الكتاب نافذة للقارئ لأن يتطلع ويرى ما جرى في حياتهم فيأخذ منه ما يفيده في المستقبل من التجارب وإنه يوقظ القاري من سباته العميق ويلجئه إلى أداء ما فاته ويصمم عزمه على العمل. ولعل القارئ يغامر بنفسه ليعمل على ما في هذا الكتاب وكأنه يعيض مع السلف الأحباب.

وهذا الكتاب خطّة عمل، ولا يجد فيه القارئ الكلل ولا الملل، مرامه أن يرفع للدين أعلامه وأن ينصب للعلم خيامه. وكتابه هذا حصيلة عشرين سنة من مطالعاته ومراجعاته في كتب العلم وإنه التزم في كتابه عزو كل خبر أو جملة بل كل كلمة إلى قائلها أداء للأمانة العلمية وتمتينا للثقة بالمنقول.

فيجب على المسلم أن يتنبه إلى الوقت في حياته، وإلى تنفيذ كل عمل من أعماله في وقته المناسب، فالوقت من أغلى ما وهب الله تعالى للإنسان وهو في حياة العالم وطالب العلم رأس المال والربح جميعا، فلا يسوغ للعاقل أن يضيعه سدى ويعيش فيه هملا. فهذا الكتاب يعلّمك أهمية الوقت ويعلّمك أن جميع المصالح تنشأ من الوقت فمن أضاعه لم يستدركه أبدا.

الانتخابات التركية: قراءة في النتائج والسيناريوهات

سعيد الحاج

رسمت نتائج الانتخابات البرلمانية التركية مشهدا سياسيا وحزبيا جديدا في تركيا، شديد الاختلاف عما اعتادت عليه منذ ٢٠٠٢، ووضعتنا أمام ضرورة قراءة ما هو أعمق من النتائج والأرقام المجردة، في محاولة لاستشراف سيناريوهات المستقبل القريب الممكنة.

الأرقام والدلالات

رغم تقدمه على جميع الأحزاب المنافسة له في رابع انتخابات برلمانية على التوالي، فإن ما أفرزته صناديق الاقتراع وفق النتائج غير الرسمية حتى تاريخ كتابة هذه السطور، حرم حزب العدالة والتنمية من إمكانية تشكيل الحكومة بمفرده، وألجأه إلى سيناريوهات بديلة لم يضطر للجوء لها من قبل.

ذلك لأن الحزب لم يفشل فقط في الوصول إلى ٧٦٣ نائبا لتغيير الدستور عبر البرلمان، وفقد حتى فرصة طرحه على الاستفتاء الشعبي (٠٣٣ مقعدا)، بل بات غير قادر حتى على تشكيل الحكومة بمفرده بعد خسارته الأغلبية البرلمانية، إثر ثبات أصوات الشعب الجمهوري وتقدم كل من حزبي الحركة القومية والشعوب الديمقراطي، حيث وضع الأخير بتخطيه حاجز ٠١٪ الانتخابي حدا لطموح العدالة والتنمية.

أعمق من الأرقام والنتائج المجردة، نستطيع أن نستخلص النتائج الجوهرية المهمة التالية من العملية الانتخابية:

أولا، رسوخ الديمقراطية في تركيا: إذ شارك أكثر من ٧٤ مليونا وأربعمئة ألف ناخب تركي في الانتخابات بنسبة مشاركة بلغت ٧٨٪، دون أحداث كبيرة أو اعتراضات تذكر، وأكدت تصريحات كل الأحزاب السياسية على احترام النتائج ورأي الشعب التركي، وهو مؤشر صحي يشير إلى تقدم التجربة الديمقراطية التركية بكل الأحوال.

ثانيا، التصويت بناء على الهوية: حيث اتضح أن معظم الأكراد قد صوتوا لحزب الشعوب الديمقراطي، وتشير النتائج الخاصة بكل منطقة على حدة إلى انزياح حوالي ٣٪ من أصوات العدالة والتنمية إليه، فسرت على أنها أصوات "الإسلاميين الأكراد" الذين قدموا الهوية الكردية على غيرها من معايير الاختيار. وفي مقابل ذلك، أذكى مشروع الشعوب الديمقراطي وعملية السلام مع الأكراد الحس القومي لدى أطياف كثيرة ساهمت في رفع نسبة الحركة القومية، وهو أمر مفهوم وفق منطق الاجتماع السياسي بطبيعة الحال. من ناحية أخرى، يبدو أن الشعب الجمهوري ذا الاتجاهات الكمالية العلمانية قد حافظ على كتلته الصلبة رغم غيابه عن الحكم لأكثر من ٣١ عاما، فهو إذن تصويت أيديولوجي قبل أي شيء آخر.

ثالثا، الخريطة الحزبية التركية: أكدت نتائج الانتخابات أن المشهد السياسي التركي يتضمن أربعة تيارات رئيسة ممثلة في الأحزاب الأربعة التي نجحت في الوصول إلى البرلمان، وأنها خريطة مستقرة ومستدامة ومن الصعب تغييرها أو تجاوز أي من أطرافها في المستقبل القريب: العدالة والتنمية ممثلا لمعظم الإسلاميين، والشعب الجمهوري ممثلا لأغلب العلمانيين، والحركة القومية

كتيار أساسي للقوميين، والشعوب الديمقراطي كإطار لغالبية الأكراد.

رابعا: رفض مشروع النظام الرئاسي: إذ كان هذا المشروع أحد أهم أسباب تصويت نسبة كبيرة من أنصار الشعب الجمهوري للشعوب الديمقراطي، وتخوف أطياف واسعة من الناخبين الأتراك من إمكانية تحول البلاد إلى نظام أكثر سلطوية. وتؤكد النتائج غير الرسمية أن كل السيناريوهات الحكومية الممكنة ستتطلب تخلي أردوغان والعدالة والتنمية عن هذا المشروع، ولو مؤقتا.

حصان الانتخابات الأسود

خرج حزب الشعوب الديمقراطي كأكبر الفائزين في هذه المعركة الانتخابية، فبعد أن كانت غاية طموحه أن يتخطى "العتبة الانتخابية" المتمثلة بنسبة ٠١٪ لدخول البرلمان، وجد نفسه أمام تمثيل تاريخي قياسي للأكراد في البرلمان (٣١٪، بمجموع ٠٨ مقعدا)، ومقدما نفسه كممثل شبه حصري لهم، بفضل العوامل التالية:

١- التصويت على الهوية الذي كان الأكراد أكبر المستفيدين منه، كحزب قومي أيديولوجي يمثل أقلية.

٢- تطوير الحزب لرؤيته وخطابه وتقديم نفسه على أنه ممثل الأكراد أولا وهو ما ضمن له أصوات معظم الإسلاميين الأكراد المؤيدين للعدالة والتنمية، ثم "حزب كل تركيا" ثانيا، باعتباره مدافعا عن "كل الشعوب المسحوقة".

٣- بنى الحزب حملته الانتخابية على أساس العداء مع العدالة والتنمية وأردوغان، وتعهد بدخول البرلمان لحرمان الحزب الحاكم من الأغلبية وتحويل النظام في البلاد إلى رئاسي، وهو ما أمن له نسبة غير قليلة من أنصار حزب الشعب الجمهوري خاصة.

٤- اجتماع أحزاب المعارضة الثلاثة على مهاجمة الحزب الحاكم وتجنب الانتقادات البينية، مما وضع إخفاقات وأخطاء العدالة والتنمية تحت مجهر الناخب التركي، خصوصا في ظل دعم واضح من وسائل الإعلام المحسوبة على جماعة غولن ومجموعة "دوغان" المعارضة.

٥- حدة الخطاب والتراشقات بينه وبين أردوغان تحديدا، ثم التفجيرات التي استهدفت بعض مقاره وأحد مهرجاناته الانتخابية في مدينة "ديار بكر" قبل الاستحقاق الانتخابي بيومين، حيث لعب ذلك على وتر "سيكولوجيا الأقليات" ومشاعر المظلومية، فحشد المترددين من أكراد الجنوب الشرقي للتصويت.

أسباب التراجع

من ناحيته، يبدو العدالة والتنمية كمن فاز رغم الخسارة أو خسر رغم الفوز، حيث حافظ على تقدمه في الانتخابات وبفارق كبير عن أقرب منافسيه، بيد أنه بعيد عن إمكانية تشكيل الحكومة بمفرده، متراجعا بنسبة ٩٪ على الأقل عن نتيجته في انتخابات عام ١١٠٢.

ويبدو أن أهم عوامل هذا التقهقر كان التغيير في قيادة الحزب، حيث خسر أولا مؤسسه وقائده أردوغان الذي انتقل للقصر الرئاسي، كما خسر جهود سبعين من قيادات الصف الأول وأصحاب الخبرات والإنجازات فيه بسبب نظامه الأساسي الذي يمنع الترشح لأكثر من ثلاث فترات متتالية.

من ناحية أخرى، يبدو أن الفوز بتسع مناسبات انتخابية متتالية منذ ٢٠٠٢ قد أدى إلى بعض الكسل والتراخي بين المسؤولين والأنصار من جهة، كما قلل من الحماسة للتصويت، بسبب تراجع الشعور بالمظلومية والتهديد في حال غياب الحزب عن المشهد السياسي من جهة أخرى.

فضلا عن أن تراجع وتيرة الإنجاز عما كانت عليه قبل ٢١ عاما -وهو أمر متوقع وفق سياق التجربة ومراحلها- قلل من رضا المواطن، إضافة إلى نسبة لا بأس بها تبدو غير راضية عن أداء الحزب أو بعض مسؤوليه -مثل خلافات القياديين- فأرادت أن ترسل له رسالة عبر عزوفها عن التصويت أو التصويت لغيره.

أيضا، يبدو أن العدالة والتنمية لم يقو على مواجهة الأحزاب المعارضة الثلاثة والمنظومة السياسية والإعلامية الداعمة لها وحده، خاصة أن تهم الفساد التي لاحقت بعض وزرائه -وبرأتهم منها المحاكم- بقيت سيفا مسلطا في يد المعارضة أجادت استثماره.

كما يبدو أن أردوغان وحزبه السابق فشلا في تسويق مشروع النظام الرئاسي للبلاد ولم ينجحا في طمأنة المتوجسين من إمكانية جنوح البلاد نحو الدكتاتورية، كما أن مشاركته الفاعلة في ميادين الانتخابات -رغم دستور يفترض حياديته- قد زادت من هذه المخاوف وأعطت شعورا بعدم الثقة بداود أوغلو نفسه.

السيناريوهات المتوقعة

في ظل كل هذه المعطيات وعدد المقاعد التي حصل عليها كل حزب، تبدو البلاد أمام مشهد جديد تماما، يحتاج لمقاربة مختلفة عما اعتادته البلاد منذ ٢٠٠٢، ويلوح في الأفق أحد ثلاثة سيناريوهات:

سيناريو يشمل العدالة والتنمية: حيث تقضي الأعراف

الدستورية بتكليف رئيس الجمهورية لرئيس الحزب صاحب أعلى الأصوات (أحمد داود أوغلو) بتشكيل الحكومة، ليسعى الأخير إلى تشكيل حكومة ائتلافية مع أحد الأحزاب الأخرى، أو الحصول على دعمها لتشكيل حكومة أقلية. ورغم أن هذا الخيار متاح نظريا مع الأحزاب الثلاثة، إلا أن الشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطي أغلقا باب التعاون بشكل قاطع، أما حزب الحركة القومية فقد أوحى بشرطين يتعلقان بموقع أردوغان في الحياة السياسية، إضافة إلى عملية السلام مع الأكراد، الأمر الذي يصعّب فكرة التحالف.

سيناريو يستثني العدالة والتنمية: إذ لا يشترط الدستور على الرئيس تكليف المتقدم في الانتخابات فقط، وبذلك قد يتم تفعيل هذا الخيار في حال أصرت أحزاب المعارضة الثلاثة على رفض التعاون مع داود أوغلو واتفقت على التحالف فيما بينها، باعتبار أن مجموع أصواتها يعطيها الأغلبية ويؤهلها لإعطاء الحكومة الثقة.

وبذلك تستطيع هذه الأحزاب من الناحية النظرية تشكيل حكومة ائتلافية ثلاثية، أو دعم حكومة أقلية من حزبين منها، لكنه في كل الأحوال خيار صعب التحقق، أولا بسبب الخلافات الكبيرة بين أطراف هذا الائتلاف، خاصة الحركة القومية والشعوب الديمقراطي، وثانيا لأن الكرة في ملعب أردوغان الذي لا يلزمه الدستور بهذا الخيار الذي سيجلس العدالة والتنمية على مقاعد المعارضة.

سيناريو الانتخابات المبكرة: أما في حال مضى ٥٤ يوما دون تشكيل أي صيغة حكومية، فللرئيس الحق بالدعوة إلى انتخابات مبكرة بالتشاور مع رئيس البرلمان، للخروج من حالة الانسداد السياسي. فضلا عن أي صيغة ائتلافية أو حكومة أقلية تحمل بين طياتها عوامل التنافر والفشل، إضافة لخبرة تركيا السيئة فيما خص الائتلافات الحكومية، مما يجعل سيناريو الانتخابات المبكرة -لاحقا- مطروحا بقوة حتى في حال تشكيل الحكومة.

وفي كل الأحوال، فقد دخلت تركيا مرحلة جديدة في تاريخها المعاصر وباتت على مفترق طرق، فإما حالة استقرار بمعادلات وديناميات جديدة وإما انتخابات مبكرة غير مضمونة السياق أو النتائج. وسيكون المحدد الأبرز للمشهد التركي هو مدى تحلي الأحزاب الأربعة بروح المسؤولية والحكمة في إدارة هذه المرحلة الجديدة، خصوصا في ظل إشارات أولية بتأثر الاقتصاد التركي بالنتائج المفاجئة، وتخوف المواطن التركي من عودة شبح الانسداد السياسي والأزمات الاقتصادية التي عانت منها تركيا ما قبل العدالة والتنمية.

الصَّحوَة الإسلاميَّة

هامش الأخبار

أوغلو: مصدرو حكم الإعدام على مرسي ذاهبون إلى مزبلة التاريخ

جدد رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، انتقاده لأحكام الإعدام التي صدرت أمس بحق محمد مرسي، أول رئيس منتخب في مصر، وعدد من قيادات الإخوان المسلمين، لافتا أن الذين أصدروا الحكم "سيذهبون إلى مزبلة التاريخ".

جاء ذلك، اليوم الأحد، خلال كلمته أمام حشد من مناصريه، في تجمع جماهيري لحزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي يترأسه داود أوغلو، في اسطنبول، شدد خلالها على أن الهدف من عملية السلام الداخلي هو تعزيز الوحدة الوطنية.

....

اكتشاف ٣١ جثة لمسلمي الروهنجيا في مقابر جماعية بماليزيا

اكتُشفت حتى الآن ٣١ جثة لمسلمي الروهنجيا، يُعتقد أنها من ضحايا الاتجار بالبشر في منطقة المقبرة "بوكيت وانغ بورما، وانغ كليان"، بر ليس الماليزية.

وأفادت مساعدة رئيس قسم الاتصالات بالشرطة الملكية الماليزية بكوالالمبور، السيدة أسمواتي أحمد، في بيان لها، أن تسع جثث أخرى تم إخراجها من منطقة جبلية تقع في الغابة المعنية يوم الخميس ليلاً.

تقرير عن الدورة الرابعة والعشرين لحفلة تكريم خريجي جامعة دار العلوم زاهدان

بدأت الدورة الرابعة والعشرين للحفل السنوي بمناسبة تكريم خريجي جامعة دارالعلوم بمدينة زاهدان، بعد صلاة المغرب يوم الجمعة ٢٦ رجب ١٤٣٦ واستمرت حتى مساء السبت.

وفقا لتقرير موقع سني أون لاين، بدأت حلفة تكريم الخريجين وحفاظ كلام الله تعالى مساء الجمعة بمشاركة آلاف من الضيوف. تكلم في هذه الجلسة "مجتبى عيسى بور" نيابة عن خريجي هذ العام الدراسي، حيث أشار في خطبته إلى ضرورة الاهتمام بسيرة الرسول الكريم. ثم تكلم الشيخ "بهزاد فقهي" من علماء خراسان، داعيا الحاضرين إلى التوبة من المعاصي. وانتهت هذه الجلسة بدعاء الشيخ "أحمد كوهركوهي" مدير مدرسة مفتاح العلوم الدينية في منطقة "كوهركوه" من توابع "خاش".

جدير بالذكر أن برامج الدورة الرابعة والعشرين من حفلة تكريم الخريجين بدأت رسميا صباح السبت، ٢٧ رجب ١٤٣٦ بمشاركة أكثر من مائتي ألف شخص من شتى أنحاء البلاد، من العلماء والمثقفين والجامعيين وعامة أهل السنة بمختلف طبقاتهم، وكان الشيخ "حسن الأميني" قاضي التميز الشرعي بكردستان، والشيخ "سيد شافي القريشي" مدير مدرسة الإمام الشافعي وخطيب أهل السنة في منطقة "طالش" (شمالي إيران)، وعلماء من الصين وقرقيزستان، من الضيوف البارزين لهذه الدورة.

في الجلسة الصباحية استمع الضيوف بعد تلاوة آيات من القرآن الكريم إلى محاضرة الشيخ "محمد كريم صالح" من العلماء والشخصيات البارزة في مجال الدعوة ومدير مدرسة "رحمة للعالمين" الدينية في "سراوان".

أكد الشيخ محمد كريم في كلمته على أهمية العمل الصالح والأخلاق والدعوة إلى الله، قائلا: الإيمان يتحلى بالعمل والأخلاق والدعوة إلى الله. إن كانت الأمة المسلمة تبتغي السعادة والنجاة من السهام المسمومة للأعداء، يجب أن يدعوا العالمين إلى الدين الإسلامي. الدعوة خيروسيلة للنجاة من الثقافة الغربية المنحطة.

وأشار الشيخ "محمد كريم صالح" إلى أسلوب دعوة الأنبياء قائلا: أسلوب دعوة الأنبياء جميل ورائع جدا. الأنبياء كانوا يخاطبون أشد أعدائهم برفق ولين. رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى الأمة المسلمة إلى الرفق والتيسير في الدعوة. الإسلام دين الرحمة والشفقة: يجب القيام بالدعوة والتبليغ بالحكمة وسعة الأفق.

ثم تكلم عضو مجمع التقريب للمذاهب الإسلامية الدكتور مختاري. أشار "مختاري" في كلمته إلى الهدف من خلق الإنسان، وأن خلق الإنسان يكتمل بالوصول إلى نقطة الكمال، قائلا: الهدف من خلق الإنسان هو الوصول إلى النقطة النهائية والتحرك في طرق الكمال، وبعث الله تعالى الأنبياء ليقوموا بهداية البشر، ومن ثمّ ندرك معنى البعثة وأهمّيتها.

آية الله "سليماني"، ممثل الولي الفقيه في شؤون أهل السنة في محافظة سيستان وبلوشستان، هو الضيف الآخر الذي وجّه كلمة في الجلسة الصباحية من هذه الدورة. قال آية الله سليماني: الجامع الصحيح للبخاري نتيجة للجهود والمساعي التي بذلها شيخ المحدثين الإمام بخاري حيث خصص ١٦ سنة من عمره بهذا العمل العظيم. وأضاف سليماني: ولد الإمام بخاري في بخارى، لكنه أقام في بغداد ونيسابور، وسافر إلى مدن كانت مراكز علمية في ذلك الوقت.

ثم ألقى "على أوسط الهاشمي" محافظ "سيستان وبلوشستان" أيضا كلمة أشار فيها إلى أهمية البعثة، قائلا: نعتقد أن البعثة طريق النجاة. يوم البعثة يوم الأخلاق، ويوم الصلح والرأفة. رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع هتاف الصلح والألفة بين الناس؛ يجب أن نرى الوحدة عمليا ونوحّد صفوفنا. واجب العلماء ومسؤوليتهم أن ينوروا الأذهان.

وأنهى محافظ "سيستان وبلوشستان" كلمته بتقديم الشكر إلى فضيلة الشيخ عبد الحميد على مواقفه الإيجابية.

الشيخ عثمان: القرآن الكريم يضمن السلامة الفكرية والاجتماعية للعالم

اعتبر الشيخ "عثمان قلندرزهي" مدير معهد "مدينة العلوم" الديني في مدينة "خاش" القرآن الكريم ضامنا للسلامة الفكرية والاجتماعية للعالم.

وأضاف قائلا: وصفة الوحدة بين الأمة تختصر في ثلاث:١- التوحيد؛ ٢- القرآن الكريم؛ ٣- الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

قال الشيخ عثمان: الاسلام دين السلامة والأمن والعزة، وفي القرآن الكريم علاج لكافة الأمراض الروحية، والبشر يصل إلى العزة بالتزام التعاليم القرآنية. إن آيات القرآن الكريم تحوّل الإنسان. تلك الآيات هي التي حوّلت سيدنا عمر رضي الله عمه من خصم للإسلام إلى ناصر ومعين له، وجعل من عداوته محبة.

الشيخ محمد شافي القريشي: على مراجع الشيعة أن يصدروا فتوى تحرم الإساءة إلى مقدسات أهل السنة

تطرق الشيخ "السيد شافي القريشي" خطيب أهل السنة في مدينة "طالش" (شمالي إيران) ومدير معهد الإمام الشافعي للعلوم الدينية، إلى أهمية وضرورة الوحدة بين الأمة المسملة، قائلا: أصرح أن لوازم الوحدة لن تحصل من غير العمل على القرآن والسنة؛ فلو تحقق هذا الأمر لحدثت الوحدة بين الأمة، وتصبح الأمة المسلمة أقوى أمة في العالم. الأعداء يدركون هذه الحقيقة، لأجل هذا يسعون بكل ما عندهم لئلا تحدث هذه الوحدة بين المسلمين.

علينا أن نحافظ بكل طريقة ممكنة على الوحدة بيننا، لتتحقق الأمنية القديمة للمسلمين. من أبرز الموانع تجاه الوحدة والتضامن، السب والرفض واللعن، والاتهامات والافتراءات إلى مقدسات أهل السنة ورموزهم من قبل بعض من يدعون الإسلام.

أنا أدعو نيابة عن كافة أهل السنة والجماعة مراجع الشيعة أن يصدروا فتوى تحرم سبّ الصحابة والإهانة إلى مقدسات ورموز أهل السنة والجماعة.

الدكتور "سيد أحمد هاشمي": الأوضاع الراهنة في العالم الإسلام الإسلام تبشر بمستقبل زاهر

قال الدكتور "السيد أحمد هاشمي": الاسلام هو الدين الخاتم. الإسلام هو الدين العالمي، والقرآن كتاب سماوي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعث للناس كافة. قال تعالى: "وما أرسلنك إلا رحمة للعالمين"، ويقول: "تبارك الذي نزل الفرقان ليكون للعاليمن نذيرا". هذا الدين أتى لهداية العالم.

وأضاف قائلا: مقارنة الأوضاع الراهنة مع العقود الماضية، تدل على أننا تطورنا في العالم. ولوألقينا نظرة إلى العالم الإسلامي، نجد أن المساجد كانت خالية قبل سنوات، واليوم نشاهدها ممتلئة بالشباب.

وأكد الشيخ هاشمي قائلا: اعترف الأعداء أن الإسلام أكثر الأديان انتشارا في أوروبا؛ ومن ناحية قد تفككت الأسرة في

الغرب بسبب الخلاعة والمفاسد الأخلاقية، ما جعلت أوروبا عرضة للإنهيار، وسوف يهرم النسيج السكاني في الغرب، فلا ينبغي للمسلمين أن يصيبهم اليأس والقنوط، وعليهم أن يتيقنوا أن المستقبل لهم.

العلامه محمد يوسف حسين فور: الإيمان والأعمال الصالحة من أهم النعم الإلهية

أشار العلامة "محمد يوسف حسين فور" مدير معهد "عين العلوم" في "غشت" والأمين العام لمنظمة اتحاد المدارس الدينية لأهل السنة في محافظة "سيستان وبلوشستان"، إلى أهمية النعم الألهية، قائلا: النعم الإلهية مادية كانت أو معنوية، كثيرة ومختلفة. إن الله تعالى منّ على العباد جميعا بهذه النعم. يعتقد المسلم أن الحياة الأبدية أمامنا؛ والنعم الخالدة ترافق الإنسان في الحياة الخالدة. هذه النعم الإلهية هي الإيمان والأعمال الصالحة". الإيمان والأعمال الصالحة حصلا ببركة البعثة. فبعثة الأنبياء ونعمة الإيمان من النعم الهامّة والعظيمة.

وأضاف الشيخ: إن الله تعالى أكمل النعم المعنوية ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وأول ما أوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان عن العلم حيث قال تعالى: "إقرأ". قال تعالى: "علّم بالقلم"، و"ن والقلم وما يسطرون". هذه الآيات تدلّ على أهمّية العلم. فالعلم نعمة عظيمة، وما نشاهدها هي آثارنعمة البعثة المحمّدية. على أهل العلم أن تكون أعمالهم خالصة، ووسيلة لترك المعاصي والذنوب.

الشيخ المفتي محمد قاسم القاسمي: إن الله تعالى اختار الصحابة لنصرة الرسول الكريم

ألقى فضيلة الشيخ محمد قاسم القاسمي، أستاذ الحديث ورئيس دارالافتاء التابعة لجامعة دارالعلوم، في الجلسة التي أقيمت مساء السبت لهذه الدورة، كلمة أشارفيها إلى ضرورة الاستماع إلى مواعظ وتوجيهات العلماء وإلى المكانة السامية للعلماء، قائلا: الذين اختارهم الله تعالى ناصرين لرسوله يسمّون الصحابة والأصحاب. والذي تشرف بصحبة الرسول فازبأعظم مكانة بعد النبوة. هذا اللقب تحلّى به في التاريخ من تشرّفوا بلقاء الرسول الكريم.

وأضاف أستاذ الحديث في جامعة دارالعلوم زاهدان، قائلا: مجّد الله تعالى الصحابة رضي الله عنه في آية "والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار"، وهم الذين تركوا بلادهم وبيوتهم ليعمّ دين الله تعالى الأرض. قال الله تعالى في وصفهم: "ولكن الله حبّب إليكم الإيمان". ما أجمل وأكثر نورا ذلك القلب الذي يثني الله عليه، ويكرّه إليه هذه الأشياء الثلاث؛ الكفر، والنفاق، والفسوق.

وأشاررئيس تحرير مجلة "نداء الإسلام" إلى بعض خصائص الصحابة رضي الله عنهم قائلا: قلوب الصحابة كانت طاهرة، وعلومهم راسخة. كانوا أبعد عباد الله عن التكلفات. إن الله اختارهم بفضله لصحبة رسوله. الصحابة لم يكونوا يتأثرون بشيء من أحوال الدنيا والماديات، وكانوا يقولون: إن الله معنا.

وأشار المفتي محمد قاسم إلى عقيدة أهل السنة قائلا: أهل السنة لا يعتقدون العصمة في الصحابة، لكنهم يعتقدون أنهم مغفورون لهم من عند الله. يقول سيدنا علي رضي الله عنه وهو يصف صحابة رسول الله: لقد رأيت أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- فما أرى اليوم شيئا يشبههم. كانوا يصبحون ضمرا شعثا غبرا بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله ويراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا ذكروا الله مادوا كما تميد الشجرفي يوم الريح فهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم.

وأشار الشيخ محمد قاسم إلى بعض ميزات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا: علاقة الصحابة بالقرآن كانت قوية جدا. فكانوا يقومون الليالي ويتلون كتاب الله، ويتدبرون في القرآن، ويعملون عليه. من خصائصهم أنهم كانوا يحبون الله ورسوله ويطيعونهما. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم.

الشيخ حسن الأميني: الاتحاد ينبغي أن يكون على محور التوحيد

تحدث الشيخ "حسن الأميني" قاضي التمييز الشرعي في كردستان بعد صلاة المغرب، وأشار في كلمته إلى أهمية الوحدة قائلا: الإسلام دين الفطرة؛ قال تعالى: "ذلك الدين القيم". على البشر أن يغذوا أنفسهم بالدين، ويحلّوا مشكلاتهم.

وأضاف مدير معهد "الإمام بخاري" الديني في سنندج قائلا: خاطب القرآن الكريم الصحابة والرسول بقوله "ولا تكونوا

من المشركين". يجب أن تكون الوحدة حول محور التوحيد. من مظاهر الطائفية هي الشرك، والأديان السابقة ابتليت بهذه المصيبة، والآن مع الأسف أصاب هذا المرض بعض المسلمين.

وتابع فضيلته قائلا: الوحدة حاجة المسلمين في عصرنا. علينا أن نتحد بغض النظر عن الأحزاب والمذاهب، ويكون أساس وحدتنا التوحيد. الفرقة من مظاهر الشرك. شرك المسلمين هي الطائفية الموجودة. في زمن الصحابة لم يكن الشرك لكن حدثت الفرقة، والفرقة لا زالت موجودة بين المسلمين.

وأضاف فضيلته: لماذا لا نتحد؟ لماذا نعيش متفرقين متشتتين؟ لماذا لا يتحمل بعضنا بعضا؟ نحن أهل السنة لا نكفر أحدا؟ أتباع المذاهب الأربعة كلهم من المسلمين، يؤمنون بالقرآن والسنة؛ فلا ينبغي الفرقة والطائفية.

فضيلة الشيخ عبد الحميد: أهل السنة في إيران يخدمون وطنهم مخلصين إذا أعطوا فرصة

وصف فضيلة الشيخ عبد الحميد، خطيب أهل السنة في مدينة زاهدان، في الاجتماع الرابع والعشرين لحفلة تكريم خريجي جامعة دار العلوم زاهدان، "أهل السنة في إيران" بعيدين عن التطرف، قائلا: أهل السنة في إيران، وهم أقوام مختلفة، بعيدون عن التطرف والعنف والتكفير. نحن ندين أي نوع من العنف والتطرف والتكفير.

وأضاف فضيلته قائلا: أهل السنة في إيران ليسوا أهل الفتن. نحن نحب ديننا ووطننا. نحن نرجح النظام الديني على كافة الأنظمة، ولا توجد بين أهل السنة نزاعات انفصالية من كردستان إلى بلوشستان.

وتابع فضيلة الشيخ عبد الحميد قائلا: أهل السنة في إيران، يطلبون الوحدة والأمن الوطني، ولهم مشاركة جيدة في الأمن. نحن نفكر في الوحدة، وهذه الفكرة ليست سياسية، بل نعتقد بها؛ لأن القرآن الكريم أمرنا بالوحدة. ليست لنا خصومة مع طائفة أو فرقة من الفرق، ونريد التفاوض والعيش السلمي. نحن نحترم من يحترم بلادنا ولا يتعرض لبلادنا بالسوء.

واستطرد مدير جامعة دارالعلوم زاهدان مشيرا إلى مطالب أهل السنة من المسؤولين، قائلا: رجاء أهل السنة أن تعطى حقوقهم كاملة. أهل السنة يحبون أن تتم مشاركتهم في القوات المسلحة، ويدافعوا عن سيادة أراضيهم. نريد أن نكون مشاركين في إعمار البلاد، ونشارك في حل المشكلات الداخلية والخارجية، وأن يتم توظيف المؤهلين منا في المناصب العامة في البلاد.

وتابع عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي، قائلا: مطلبنا أن نعتبر مواطنين لهذه البلاد. نحن نتمنى السعادة للبلاد الإسلامية والمسلمين. نحن مواطنون لهذه البلاد، ونريد إعمار هذه البلادوأمنها وعزتها ووحدتها. نريد المزيد من الاهتمام بالحقوق والحرية المذهبية، ونرجو أن يكون أهل السنة لديهم الحرية في المدن الكبرى ليقيموا الصلاة بحرية ويعلّموا أولادهم.

وأضاف فضيلته قائلا: نرجو من المسؤولين أن يتصدوا لمن يفرضون آرائهم الشخصية على أهل السنة، وأن يكون لنا مساجد في المدن الكبرى مثل طهران، وأن تعطى لنا الحرية بإقامة الصلاة في المصليات مالم نملك مسجدا في طهران.

وطالب خطيب أهل السنة المسئولين الاهتمام بأمور المهاجرين الأفغان، قائلا: للمهاجرين الأفغان علينا حقوق إنسانية وإسلامية. فوصيتي للمسئولين والناس كافة أن لا يصدر منا ظلم أو إجحاف بحق الإخوة الأفغان، ويتمكن الأفغان من ممارسة طقوسهم الدينية ويقوموا بتربية أولادهم. للأفغان علينا حقوق إسلامية وحقوق الجوار بجانب الحقوق الإنسانية.

على الدول الإسلامية أن تشكل حكومات شاملة بدل الحروب:

وأكد فضيلة الشيخ عبد الحميد، على ضرورة "الحوار" لحل الأزمات الراهنة في العالم الإسلامي قائلا: حل الأزمة في البلاد الإسلامية التي تواجه الأزمات مثل اليمن، وسوريا، والعراق وسائر البلاد الإسلامية، ليس في الحروب، نعتقد أن الحرب تزيد من تدهور الأوضاع وزيادة الفتن، وتكون سببا لظهور جماعات جديدة أكثر تطرفا من ذي قبل.

وتابع فضيلته قائلا: على الدول الإسلامية التي تعاني من الأزمات، أن تتخلى عن هذه النزاعات البينية التي يحاول كل فريق أن يسيطر على مكان، ويشكلوا حكومات وطنية شاملة تقسم القدرة وتراعي حقوق الأقليات لتحل مسائلها. لو تم

التوازن بين الدول، وروعيت مصالح الشعوب كلها، حلت المشكلات كلها. إذا قسمت القدرة تقسيما مخلصا، وليس من النفاق، تنتهي المشكلات. بإمكان البلاد الإسلامية أن تحدد مصيرها بإقامة انتخابات حرة، وأن تحل مشكلاتها بمراعاة الحريات المشروعة وحقوق الشعوب.

سبب مشكلات المسلمين ابتعادهم عن القرآن السنة:

وقال فضيلة الشيخ عبد الحميد في قسم آخر من كلمته: الأمة المسلمة يملك نعما كثيرة. إن الله تعالى أورثنا كتابا لا مثيل له؛ القرآن كتاب يكوّن من الإنسان خليفة لله ويقربه إلى الله ويوصله إلى جنة الفردوس. الأمة المسلمة ورثت تعاليم رائعة لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يوجد في قادة العالم قائد مثل محمد صلى الله عليه سلم. أعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وسلوكه، جوانب من التعليم والتربية.

وتابع فضيلته قائلا: الإسلام هو الدين الإلهي الأخير الذي أنزله الله تعالى للأزمنة والأمكنة كلها. الدين الإسلامي، والقرآن الكريم، وسيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- نماذج لا مثيل لها. إن الله تعالى أعطى للأمة المسلمة ثروة حرمت منها الأمم الأخرى. إن كان أهل الدنيا يفتخرون بفنونهم وصنائعهم وادياتهم، وهي أمور إلى الزوال، لكن المسلمين يملكون ثروة عظيمة وخالدة مثل الدين الإسلامي. هذا الدين يوصل الإنسان إلى الطهارة والحياة الطيبة.

وتابع مدير دارالعلوم زاهدان قائلا: لو التزم المسلمون بتعاليم القرآن والسنة في حياتهم، أصبحوا قادة العالم الأعزة. لكن من المؤسف أن الأمة تواجه اختلافا وطائفية، وواجهت هزائم في الميادين المختلفة، والأجانب يتحكمون في مصائرهم. المسلمون واجهوا في البلاد الإسلامية إراقة الدماء وانتهاك الحرمات، وتعرضت كرامتهم وعزتهم للخطر، ويرجون ممن أحدثوا المشكلات لهم أن يحلوها.

واعتبر فضيلة الشيخ عبد الحميد "الابتعاد عن القرآن والسنة" دليل كافة المشكلات قائلا: دليل قلق المسلمين ابتعادهم عن القرآن والسنة. عندما ابتعد المسلمون عن الإسلام وعن أسوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجهوا مشكلات وقلاقل في حياتهم. هذه المشكلات من نتائج سخط الله تعالى وابتعاد المسلمين عن الله عزوجل. علينا أن نجعل معاملاتنا وتعايشنا وفقا للتعاليم الإسلامية.

واستطرد فضيلة الشيخ عبد الحميد قائلا: ليس عند المسلمين طريق للنجاة إلا التوبة والعودة إلى الله والعمل على الشريعة. مع الأسف يتقاصر المسلمون اليوم في أداء الصلاة وتأدية الزكاة، والعمل على الدين؛ مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل البيت والصحابة ضحوا لأجل الدين، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تضرع وجاهد لأجل إصلاح الأمة. لكن المسلمين اليوم بالمعاصي والذنوب ومخالفة تعاليم الشريعة يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأضاف خطيب أهل السنة قائلا: مع الأسف ضعف العمل على الشريعة في حياتنا. استهدف الأعداء دين المسلمين وديانتهم من خلال القنوات الفضائية والشبكات. إنهم يريدون أن ينشروا ثقافتهم الماجنة بين المسلمين.

وتابع فضيلته قائلا: الهدف الأصلي من هجوم الأعداء على البلاد الإسلامية هو حرف الصحوة الإسلامية من مسارها. إن أعداء الإسلام يتابعون من خلال دعاية "حرية المرأة" أهدافهم الخاصة. علينا جميعا أن نصحوا وننفذ تعاليم الشريعة في حياتنا، ونتخذ قرارات جادة، ولا نعش لحظة واحدة مخالفا لكتاب الله وسنة رسوله؛ ولنجعل مصالحنا ومنافعنا كلها في مسير اتباع القرآن والسنة النبوية. الحياة وفقا للشريعة تتبع لنا السعادة في الدارين ونعم الجنة.

وأكد مدير جامعة دارالعلوم على لزوم العودة إلى القرآن والسنة قائلا: الطريق الوحيد لمشكلات العالم الإسلامي هي العودة إلى القرآن والسنة والتوبة الاجتماعية. على كافة طبقات المجتمع أن يتحركوا عاملين على الثقافة الإسلامية، لتصلح الأخلاق والمعاملات وتراعى حقوق الناس في المجتمع. على المسلمين جميعا أن يستقروا في مسير العبادة والعبودية. اليوم رفعت الشعوب أصواتها لتسمعها الدول، لكن لو استمع الناس تعاليم الرب وعملوا عليها، لسمع أهل الدنيا كلامهم، ولبّوا مطالبهم.

جدير بالذكر أن ١٣٩ طالبا قد تخرّجوا من جامعة دار العلوم زاهدان في هذه السنة الدراسية وتم تكريمهم في هذه الحفلة، كما تخرجت ١٢٠ طالبة من مدرسة عائشة الصديقة –رضي الله عنها- للبنات (التابعة لجامعة دار العلوم)، وكذلك تم تكريم ٤٠ حافظا للقرآن الكريم، و٥ من الطلبة الذين حازوا الشهادة العالية في القراءة والتجويد.

دراسة: النوم الكثير يقلل التحيز والعنصرية

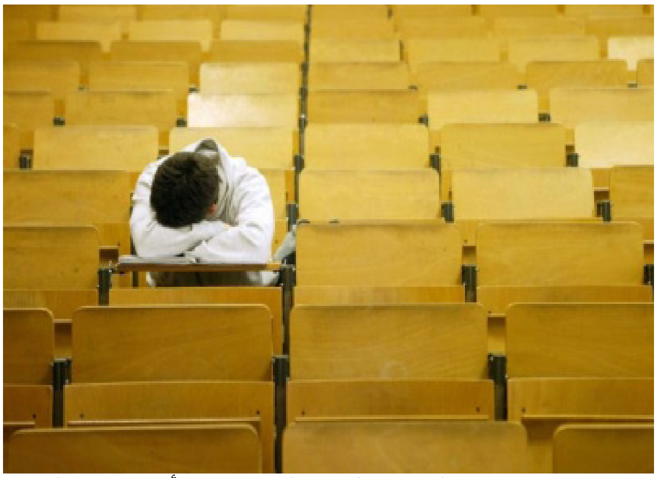

النوم هو حالة طبيعية من الاسترخاء، تقل خلاله الحركات الإرادية والشعور بما يحدث في المحيط، ولا يمكن اعتبار النوم فقداناً للوعي، بل تغيراً لحالة الوعي، وتعتقد الأبحاث أن النوم ظاهرة طبيعية لإعادة تنظيم نشاط الدماغ والفعاليات الحيوية الأخرى في الكائنات الحية.

واتضح أن العلماء يمكنهم معالجة التحيزات اللاواعية أثناء النوم، حيث أجرت جامعة "نورث وسترن" الأمريكية تدريبات على "مناهضة التحيز"، تضمنت اقتران صور أوجه أشخاص بكلمات تكسر الصور النمطية للتحيز الجنسي والعنصرية، فقد تم اقتران صور النساء بكلمات مثل "العلم"، واقتران أوجه أشخاص سود اللون بكلمات مثل "إشراق الشمس".

وشغّل العلماء مقاطع صوت معينة مصممة لتحفيز الذاكرة ضد التحيز والعنصرية أثناء نوم المشاركين في الدراسة لمدة ٩٠ دقيقة، فوجدت النتائج أن المشاركين – بعد الاستيقاظ من النوم، وبعد أسبوع من التدريب المستمر – أصبحوا أقل تحيزاً تجاه النساء والسود.

واعتبر موقع "آي ١٠٠"، التابع لصحيفة "إندبندنت" البريطانية بحسب "مصر العربية"، أن النتائج ستكون مفيدة جداً لمعالجة التحيزات اللاواعية لدى أصحاب السلطة مثل القضاة وصانعي القرارات.

ومع ذلك، رأى الموقع أن نتائج الدراسة قد تحمل أيضاً انعكاسات أخلاقية، تماماً مثلما يفعل الإعلان اللاشعوري وغسيل المخ.

الصحة العالمية: الإنترنت والسيلفي مرض نفسي قريباً

ينوي خبراء منظمة الصحة العالمية، وضع إدمان الإنترنت و"السيلفي" على قائمة الأمراض النفسية.

وأوضح كبير خبراء الأمراض النفسية في موسكو الطبيب بوريس تسيجانكوف، أن الخبراء يعملون الآن على إعداد قائمة التصنيف الدولي للأمراض النفسية التي سيضاف إليها الإدمان على التقاط صور "السيلفي"، وعلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال موقع "٤٢m": إنه في حال إدراج هذه الأشكال من الإدمان في قائمة التصنيف الرسمية، فيمكن علاجها بواسطة الأدوية الخاصة بطب الأمراض النفسية.

ولفت تسيجانكوف إلى أن الإدمان على الإنترنت، لا يدخل حتى الآن في قائمة تصنيف الأمراض النفسية، لذلك يصعب على أطباء الأمراض النفسية بموسكو تشخيصه وعلاجه.

تعيين "قطة" بمنصب مديرة للاتصالات

أقدمت شركة رومانية ناشئة في مجال التكنولوجيا والإنترنت على تعيين قطة في منصب مديرة الاتصالات ضمن عملية تعيين صارمة استغرقت بضعة شهور لاختيار أفضل "مديرة" لتشغل وظيفة تقدم إليها أكثر من ٧٠٠ سيرة ذاتية لـ"قطط".

ووقع اختيار الشركة الرومانية ".Catbox ro" المتخصصة في بيع هدايا على الإنترنت، على قطة "سكوتش فولد" عمرها ٩ شهور تسمى "بوس"، براتب شهري قدره ٢٢٥ دولاراً أمريكياً شهرياً، يذهب ربعه لشراء حاجة القطة من الطعام، والباقي يحصل عليه مالكها، وفقاً لما ذكرته "الديلي ميل" اللندنية.

ويبدو أن الشركة تسعى من خلال هذا العمل غير الطبيعي وغير المعتاد إلى الشهرة وعمل مقاطع فيديو ترويجية للشركة.

....

الزواج قبل التخرج من الجامعة يؤدي إلى السمنة

أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن الشباب الذين تزوجوا قبل التخرج يصبحون عرضة لاكتساب الوزن الزائد.

قامت بالدراسة، حسب موقع "أسكمن"، مجموعة من الخبراء في جامعة "ميتشيجان" الأمريكية، وأثبتت أن الشباب الذين تزوجوا قبل التخرج أصبحوا عرضة بنسبة ٦٠٪ أو أكثر لاكتساب الوزن الزائد، مقارنة بالذين تزوجوا بعد التخرج.

وقد شملت الدراسة ٤١ ألف شخص، وبينت نتائجها أن ٥٢٪ من الذين تزوجوا وهم في مرحلة الدراسة يعانون من السمنة المفرطة، مقارنة بـ٧١٪ فقط من الذين تزوجوا بعد الحصول على الشهادة الجامعية.

وبحسب الدراسة، فإن البالغين الذين لم يكملوا شهادتهم الجامعية يكون وضعهم المادي أقل مقارنة بمن حصلوا على شهادات جامعية، لذا يقل إنفاقهم على الأمور المتعلقة بالصحة، كالاشتراكات في النوادي الرياضية والأكل الصحي.

بالإضافة إلى ذلك، أكد الباحثون أن الزواج بشكل عام يساهم في زيادة الوزن، خاصة في المرحلة الأولى منه، إذ يزيد المتزوج من ٥ - ٧ كيلوجرامات من وزنه، مع احتمال تضاعف هذه النسبة سنوياً.

الأخيرة

- مجزرة «مستونك» في باكستان
- لو كان منسوبا إلى أعداء الإمريكان
- جامعات الجهل

سعادت(عبيد اللهي)

*** مجزرة «مستونك» في باكستان ***

مساء الجمعة ١٠ ،شعبان،١٤٣٦، شهد إقليم "بلوشستان" باكستان، أسوء مجزرة خلال السنوات الأخيرة. قتل أكثر من عشرين مسافرا من "البشتون" كانوا في طريقهم إلى كراتشي.. جريمتهم أنهم لم يكونوا من البلوش!!!

تبنت مسئولية هذه المجزرة، جماعة مجهولة تدّعي أنها جيش قومي يسعى لتحرير"بلوشستان"..

سواء ارتكبت هذه الجماعة الجريمة بإشارة من جهات مخابراتية إقليمية أو دولية، أو ارتكبتها تلبية للهتافات القومية، المجزرة تبقى بشعة وجريمة مستنكرة تطلب من كافة الجهات السياسية والدينية في بلوشستان إتخاذ خطوات رادعة لاتنحصر في الإدانات والاستنكارات..

فالمجزرة تعود تبعاتها السيئة إلى هذين الشعبين العظيمين الذين عاشا قرونا متتالية جنبا إلى جنب، إخوانا، بعضهم أولياء بعض، يوحدهما الإسلام، وتجمعهما عادات وتقاليد مشتركة ومصاهرات وعلاقات أخوة وقرابة..

أدانت الحركات القومية البلوشية هذه المجزرة في الظاهر..

لكن الذي يجب علينا أن نعرف أن الذين لم يحرروا أنفسهم من وثن يعبدونه باسم القومية في بلوشستان لن يحرروا شبرا واحدا من هذه البلاد..

وأن الوثنية القومية هي الباعث الأساسي لكل هذه الدماء الزكية بين "البلوش" و"البشتون" في "بلوشستان" قديما وحديثا، فإن الرأيات القومية دائما تفرق بين عرقية البشتون المسلم والبلوش المسلم، بعد ما وحدهما الإسلام و الثقافة الإسلامية والتقاليد المنبعثة عن هذا الدين العظيم..

يبدو أن القومية هي النقطة الوحيدة التي وجدها أعداء هذين الشعبين حاليا ليستغلوها في إثارة حروب قومية عمياء ليصطادوا من الماء العكر..

ياليت قومي يعلمون...

لو كان منسوبا إلى أعداء الإمريكان

تداول تسجيل مصور في مواقع التواصل الاجتماعي يظهر بعض العناصر من عملاء الإمريكان وهم يقومون بحرق مواطن سني عراقي بعد ربط يديه ورجليه وإنزاله من سطح أحد المنازل إلى موقد تشتعل فيه النار...

أبشع صورة حرق إنسان يمكن أن تتصوروها!!!!!

فلو كان التسجيل منسوبا إلى حركة من أعداء الإمريكان، لظهرت قبل كل شيئ فتاوى مشايخ السلطان على تحريمها، ثم تلتها بيانات المنظمات الإسلامية التي تندد وتبالغ، ثم تبعتها إدانات الوكالات التابعة للأنظمة الفاسدة، وتأففات وتأسفات المخدوعين والمتأثرين من عامتنا وعلمائنا بالأكاذيب والأباطيل التي تبثها هذه القنوات المعادية للإسلام..

ولقامت قيامة"بي بي سي" الحاقدة على أهل السنة، ولزادت" العربية من عندها زيادات وتحريفات، وأعادت بثها وتناولتها بالنقاش لمرات ومرات..

لكن المحرقين هذه المرة ليسوا جنود تنظيم الدولة المعادي

للإمريكان، بل جنود الحكومة العميلة للإمريكان في العراق، والمحرق ليس طيارا أطاع طاغوتا ليقصف أبرياء، بل مواطن مسكين جريمته أن أشخاصا من طائفته لم يستسلموا للإمريكان و عملائهم..

فسحقا لهم ولإنسانيتهم التي يدعونها هم وعملائهم في العالم الإسلامي...

جامعات الجهل

وصف وزيرالإعلام الباكستاني " برويز رشيد" مدارسنا الدينية بـ"جامعات الجهل" أو"مراكز الجهالة".

في الحقيقة هذا الوزير وغيره ممّن يسعون ضدّ مدارسنا ليسوا إلّا دمىً بين أصابع أسيادهم في "واشنطن" أو"لندن"، يحركونهم متى شاؤوا، ويثيرونهم متى أرادوا.

يعلم أعداء هذه الأمّة جيّدا أن جامعاتنا الإسلامية هي مراكز العلم والصحوة، ففيها تدرس الأخلاق والتزكية، و يدرس الإسلام ذلك الدين الخالد الجامع والمنهج المتكامل لحياة البشرالذي وضع حدودا لكل شيئ وحقوقا لكل ذي كبد، ويدرس فيها التراث العلمي الحضاري لهذا الدين العظيم...

ويعلمون أيضا أنّ من جامعاتنا انطلق انهيار الإمبراطورية البريطانية أوّلا، و زوال الشيوعية ثانيا، وأنّها السدود والقلاع المنيعة تجاه طموحات الولايات المتحدة وتوسّعاتها الإمبريالية حاليا.

مدارس وجامعات هذا تاريخها، وذلك منهجها لايجد فيها موضعا للجهل والجهالة إلا سفيه أو أحمق...

لأجل هذا نرى هذه الجامعات باقية، مستقلّة، ثابتة، متمدّدة في عقر ديار الشرك والكفر بإذن الله تعالى رغم ما يبذل من المساعي والجهود في تخريبها وتشويه سمعتها...

لكن إذا كانت هناك "جامعات الجهل" كما يدّعي"برويز"، فهي تلك التي نشأ منها الضلال والإلحاد، وتعشّش فيها الفسق والفجور والفساد، والتي تخرّج منها طغاة مثل "طاغية الشام"، والتي تخرّج منها رؤساء منافقون كذّابون، و وزراء كاذبون، وعملاء خائنون لدينهم، بائعون لأوطانهم وأعراضهم. وتلك التي ترعرع فيها الفجّار والفسّاق والمفسدون، وتخصّص فيها لصوص وسارقون لم يشهد التاريخ البشري أمثالهم، ولا أشباههم...

وليست جامعاتنا التي يدرس فيها القرآن والسنة...

فضيلة الشيخ عبد الحميد يدين الهجوم على (القديح) في السعودية

أدان فضيلة الشيخ عبد الحميد، خطيب أهل السنة في مدينة زاهدان ورئيس منظمة اتحاد المدارس الدينية لأهل السنة في محافظة سيستان وبلوشستان، في بيان له، الهجوم الإرهابي على مسجد الإمام علي في مدينة "القديح" في القطيف شرق السعودية.

هذا الهجوم الذي وقع يوم الجمعة ٣ شعبان أوقع جرحى و قتلى في صفوف المصلين.

ورد في بيان الشيخ عبد الحميد: "المتطرفون الذين يرون مصالحهم في إثارة الحروب والطائفية بين المذاهب الإسلامية، طالت أيديهم هذه المرة مسجدا للشيعة في السعودية، مع أن استهداف الأماكن المذهبية لا يوجد له مبرر، لا شرعا ولا عرفا. لأجل هذا أدين هذا الهجوم بشدة.

إطلاق سراح الشيخ "فتحي محمد نقشبندي"

أطلق سراح الشيخ "فتحي محمد نقشبندي"، مساء الخميس ٢٥ رجب ١٤٣٦ مقابل كفالة مالية قيمتها ٥ مليارد تومان (ما يعادل مليون ونصف ميليون دولار).

جدير بالذكر أن "فتحي محمد نقشبندي"، خطيب أهل السنة في مدينة "راسك" في جنوب محافظة "سيستان وبلوشستان" وأحد كبار علماء السنة في المحافظة، ألقي القبض عليه في ١٦ جمادى الأولى ١٤٣٦، وأطلق سراحه بعد ٣٨ شهرا أمضاه في السجن المركزي في مدينة "زاهدان".

AL - SAHVATUL ISLAMIYA

ARABIC MONTHELY JOURNAL
DARUL ULOOM ZAHEDAN

من أهداف المجلة

- إيقاظ الشعور الديني وإيجاد الصحوة الإسلامية في الشعب المسلم.
- إعادة الثقة في نفوس المثقفين من الشباب بصلاحية الإسلام للقيادة العالمية.
- نشر الدعوة والثقافة الإسلامية نقية من الشوائب.
- نشر اللغة العربية على صعيد المدارس والجامعات والشعب.
- رفع اللثام عن المخططات الغربية في الغزو الفكري والثقافي المعاصر.
- دعوة المسلمين إلى الإسلام من جديد.
- التعريف بالتاريخ الإسلامي المجيد تعريفا إيجابيا مشرقا يثير الأمل ويبشر بمستقبل زاهر مبني على ماض جديد.
- الدعوة إلى الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح والإشادة بجهودهم.
- الدعوة إلى الوسطية والاعتدال.
- الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع.
- التعريف بواقع المسلمين السياسي والاقتصادي والفكري والأدبي، والمساهمة في حل مشكلاتهم.

المراسلات

إيران - زاهدان - شارع خيام - جامعة دارالعلوم زاهدان - مجلة الصحوة الإسلامية -
عبد الرحمن محمد جمال

الموقع: www.sunnionline.us

sahvah2islamiah @gmial .com

رقم الاتصال: ٠٠٩٨٩١٥٨٧٤٥٥٧٦

فرصة ذهبية

التخصص في الأدب العربي والإسلامي

للمتخرجين من المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية

فرصة ذهبية لا تفوّتوها........أتقنوا لغة القرآن والسنة النبوية........أحسنوا لغة الإسلام ولغة نبيكم.

منذ سنوات وجامعة دار العلوم زاهدان تفتح صفحات جديدة لهواة العلم والمتخرجين الذين لا يزالون يشعرون بظمأنهم العلمي بعد التخرج من الجامعات، فجاءت دار العلوم زاهدان لتزوّدهم بالمزيد من العلوم التي يشعرون فيها بالنقص ليتخصصوا فيها، ولملأ هذا الفراغ فتحت فروعا مختلفة لفنون إسلامية كالتخصص في التفسير، والحديث، والدعوة، والصحافة، ومست الحاجة لفتح قسم في التخصص في علوم اللغة العربية وآدابها. وها هو التخصص في الأدب العربي والإسلامي يُتم سنته الأولى بنجاح. ولله الحمد والمنة.

أهم المواد الدراسية

- النحو وعلوم البلاغة مستمدا من الكتب القديمة والحديثة.
- الإعراب والتحليل الصرفي.
- فن الكتابة والتعبير(التركيز الخاص على الإنشاء والتدريب على كتابة مقالات علمية وتحليلات حديثة).
- فن الترجمة (ترجمة النصوص الأدبية وغيرها من العربية إلى الفارسية وبالعكس مع التعرف على قواعد الترجمة والتخصص فيها).
- المكالمة والمختبر.
- فقه اللغة وعلم اللغة (القديم والحديث).
- النصوص الأدبية نثرا ونظما (من العهد الجاهلي إلى العصر الحديث، مع تحفيظ أهم الأشعار والنصوص في جميع العهود الإسلامية).
- تاريخ الأدب العربي (من العهد الجاهلي إلى العصر الحديث).
- الصحافة والإعلام (التعريف بمصطلحات الجرائد والصحف والإذاعة والقنوات الفضائية).
- الأدب الإسلامي والمدارس الأدبية (مع المقارنة بين الأدب الإسلامي والأدب الغربي).
- الأدب المعاصر مع التعريف بالشخصيات الأدبية المعاصرة .
- التعريف بالمراجع والمصادر العربية واللغوية والمعاجم القديمة والحديثة وكيفية الاستفادة منها.
- النقد الأدبي (من العهد الجاهلي إلى العصر الحديث).
- الأجناس الأدبية والأدب المقارن (القصة، الرواية، المسرحية و...).
- المقالات والبحوث العلمية والأدبية.

الحوافز والميزات:

. توفير الكتب العربية والأدبية في المكتبة الخاصة بقسم الدراسات العليا.
. توفير الاحتياجات اليومية بما فيها السكن والطعام والمداواة وغيرها من الضروريات.
. تخصيص منحة شهرية لكل دارس في قسم الدراسات العليا.
. توفير المجلات والصحف العربية للطلاب وحلها.
. تدريب الطلاب على كتابة اللغة العربية والإتقان فيها عبر نشر الجرائد. ونشر مقالاتهم في مجلة الصحوة الإسلامية.
. وغيرها من الميزات.

شروط الالتحاق:

. أن يتخرج من إحدى المعاهد الدينية بتقدير ممتاز أو جيد جدا.
. أن يجتاز مرحلة الاختبار الشفوي والكتبي بالجامعة.

تنبيهات :

. يشتمل هذا التخصص على سنتين كاملتين. وفي السنة الثانية تركيز خاص على إعداد رسالة أدبية تحت إشراف أستاذ إخصائي في هذا الفن.
. يدرّس في قسم التخصص في الأدب العربي كبار الأساتذة الذين أتقنوا هذه اللغة وتخصصوا فيها.
. يفضَّل ترشيح المتخصصين في الأدب العربي للتدريس في المدارس المعتبرة.

موعدنا العنوان: زاهدان - شارع خيام - جامعة دار العلوم زاهدان - مكتب الدراسات العليا بالجامعة - شوال المكرم
رقم الاتصال: 00989159907483